

نقطة نظام الثانية، السيد الرئيس، في نفس الموضوع كذلك طرحنا منذ عدة شهور سؤالا يرتبط بموضوع من الأهمية بمكان، يتعلق بالعلاقات المغربية الإسبانية وانتظرنا منذ افتتاح الدورة ثلاث مرات حضور الحكومة، في كل مرة نخبر بأن الوزير المعني غائب ونحن نعرف هيكله وزارة الخارجية يوجد بها وزيران ويوجد معنا الوزير المكلف بالعلاقات الذي عودنا الإجابة عن سائر السادة الوزراء، فكيف يعقل أن نستمر في هذه الظروف ويحرم السادة المستشارون من مراقبة الحكومة؟ هذا الحق الذي يعطيه إياهم الدستور؟

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. على كل حال مكتب المجلس... ما نخبر به السادة رؤساء الفرق... والآن السيد وزير الداخلية كانت عنده في الأصل مجموعة من الالتزامات اللي حالت باش ما يجيش هنا. الآن على كل حال جاتو فرصة فبالعكس نرحب به لأنه استغل هذه الفرصة وجا باش يحضر معنا ويجاوب على هاذ السؤال. فإذن بالنسبة لنا نحن هاذي أشياء اللي نتعرفو بأنه العمل الحكومي ماشي عمل اللي كيتبني على 3 أشهر أو 4 أشهر، كيمن بعض المرات تجي طوارئ، تجي أشياء وتلغي أشياء في وقت واحد.. فهذا بالعكس حنا ننوه بالسيد الوزير أنه لما أتحت له فرصة وبأن بأنه يمكن يجي يحضر معنا فجاء للحضور معنا ونتمنى على أنه يعيد هاذ الحضور في الجلسة المقبلة باش يعاود يجاوب على هاذي الأسئلة اللي فعلا كاينة واحد المجموعة ديال التساؤلات، فعلى كل حال بالعكس المبادرة ننوه بها لأنه بانن لو واحد اللحظة اللي يمكن لو يحضر وجا واستجاب لندعوة ونتمنى على أنه تكون عندو فرص يعني في القريب العاجل فعلا باش يجي يتجاوب مع السادة المستشارين في التساؤلات اللي عندهم.

بالنسبة لموضوع السؤال الثاني، فأخبرنا بأنه السيد الوزير حسب العادة اللي كاينة دائما أنه السيد وزير الخارجية والتعاون عندو عوائق اللي ما خلاتوش يجي فأجل السؤال إلى وقت لاحق بحال اللي كنعملو دائما مع واحد المجموعة ديال الوزارات، فهذه تقاليد عندنا السيد المستشار ماشي عاد وقعت اليوم.

فلهذا ماشي منا وكيطهر وحتى السيد حتى هو ماشي منو وهاذي أعمال اللي كتكون حكومية اللي كنعرفوها التزامات وكتجي بعض المرات في آخر لحظة، فنحن نتفهم الظروف ديال .. كما أنه السادة المستشارين بعض المرات كياعتذروا، كيكون عندو سؤال وكياعتذر لأنه حتى هو كتجيه التزامات طارئة فأعتقد هذه أمور، تقاليد عندنا ماشي مشكلة، وشكرا.

محضر الجلسة 273

التاريخ : الثلاثاء 16 صفر 1423 (30/4/2002)
الرئاسة : المستشار السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : 3 ساعات ونصف ابتداء من الساعة الثالثة إلا ربع بعد الزوال.

جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عمر بومقص رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركته وعونه نفتح هذه الجلسة المخصصة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارين المحترمين،

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فليفضل.

المستشار السيد حميد كوسكوس أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 23 أبريل إلى 7 ماي 2002: عدد الأسئلة الشفهية 38 سؤال، عدد الأسئلة الكتابية 16 سؤال.

كما توصلت رئاسة المجلس بثلاثة طلبات إحاطة المجلس علما بقضايا طارئة من الفرق التالية : فريق التجديد والتقدم الديمقراطي، فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية، وأخيرا الفريق الديمقراطي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد الأمين

إذن في البداية نعطي الكلمة للسادة رؤساء .. نعم السيد..

المستشار السيد صوالحي بوزكري :

السيد الرئيس، عندي نقطة نظام بشأن جدول الأعمال، ذلك أننا توصلنا قبل هذا التاريخ في الأسبوع الماضي بلائحة الوزراء الذين سيتغيبون وعلى رأسهم يوجد وزير الداخلية، واستنادا على هذه اللائحة، الفريق ديالي لم يطالب ببرمجة سؤال يتعلق بهذا القطاع واليوم نفاجأ بحضور السيد وزير الداخلية، فنتساءل عن هذه الظروف التي مرة تخبروننا بالوزراء المتغيبين ومن بعد نتفاجأ بحضور السادة الوزراء، حنا نتشوفو في هاذ الشيء واحد الطريقة ملتوية باش تحرموا المجلس من إدراج الأسئلة ديالو.

السيد رئيس الجلسة :

تفضلوا السبي الشرفاوي.

المستشار السيد عبد الله الشرفاوي :

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، أنا شخصيا لما توصلت بأسئلة الأسبوع، أول ما أثار انتباهي هو السؤال الأني الموجه إلى السيد وزير الداخلية، وشخصيا كنت أتمنى كما تمنى كثير من الفرقاء أن مجموع الأسئلة التي كانت مطروحة على السيد وزير الداخلية تضاف إلى هذا السؤال وحتى نستفيد من وجوده. فريق الاتحاد الاشتراكي قدم أربعة أسئلة وكنت أتمنى مخلصا أن تكون هذه المناسبة لإلقاء الضوء على الأسئلة. مع الأسف الشديد ما كانتش، غير تنبغي نثير انتباه السيد الرئيس إلى أنه في المكتب هذه القضية خصها تثار. وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس

كيظهر لي أنك أثرتها وحتى حنا نثيرها معك ونتمنى على أنه السيد وزير الداخلية يكون عندنا في أقرب فرصة باش يمكن لو يجاوب على أسئلة السادة المستشارين. إذن ننقل للإحاطات علما لدينا أول طلب إحاطة للسيد رئيس فريق التجديد والتقدم الديموقراطي، فليفضل .

المستشار السيد رحال زكراوي

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، في فريقنا لا نلجأ عادة إلى استعمال مسطرة إحاطة المجلس علما بالقضايا الطارئة لاقتناعنا بأنها مسطرة استثنائية لا ينبغي أن يؤدي سوء استعمالها إلى المساس بالتوازن المطلوب بين سلطة الحكومة في التنفيذ والتسيير من جهة وسلطة البرلمان في المراقبة والتوجيه من جهة أخرى .

غير أن أهمية الموضوع فرضت علينا الالتجاء لمقتضيات المادة 128 من نظامنا الداخلي، ولأول مرة، لنحيط المجلس علما ولنثير انتباه الحكومة بخصوص الاحتجاج الذي يعتزم الفنانون المغاربة القيام به يوم 14 ماي المقبل الذي يصادف اليوم الوطني للمسرح تعبيرا عن احتجاجهم على عدم إخراج القانون المنظم للمهن الفنية إلى حيز الوجود، بعدما تمت بلورة مشروعه الأصلي في إطار جلسات حوار ومشاورات بين وزارة الثقافة والاتصال ونقابة المهن الفنية وبمشاركة خبراء مغاربة وأجانب خاصة في منظمة اليونيسكو، الشيء الذي أنتج في نهاية المطاف نصا قانونيا ينظم المهن الفنية ببلادنا غير أنه الآن هو حبيس مصالح الأمانة العامة للحكومة منذ مدة غير يسيرة.

إننا إذ نفقه دوافع الفنانين المغاربة وحقهم المشروع في ممارسة كل أشكال الاحتجاج دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم، فإننا نتمنى أن تبادر الحكومة إلى طمأننة هذه الشريحة المتتورة لمجتمعنا من مسرحيين وموسيقيين ورسامين وتشكيليين وسائر مبدعي الكلمة والصورة، خاصة وأن مشروع القانون المنظم للمهن الفنية لا تترتب عنه أية التزامات جديدة على المالية العمومية بقدر ما يهدف إلى التعريف بالمهن الفنية والفنانين وضبط شروط ممارسة هذه المهن وتحسينها ورد الاعتبار للفنان المغربي والدود عن عزته وكرامته.

ولاشك أن الفنانين المغاربة وهم يتعبأون اليوم للدفاع عن مطالبهم الحيوي في تقنين مهنتهم وتنظيم قطاعهم يعولون اليوم أكثر من أي وقت مضى على حكومة التناوب أمليين في أن تعمل على التعجيل بتسوية هذا الملف قبل انتهاء الدورة التشريعية الحالية.

ولعل المسيرة الوطنية المزمع تنظيمها في الأيام القادمة تعد إشارة حضارية قوية على الحكومة أن تنتبه إليها وتستوعبها أحسن استيعاب. ولا نعتقد أن هذا الأمر يعزیز على حكومة التناوب التي أولت بالغ العناية للعمل الثقافي والفني وبادرت باتخاذ عدة إجراءات غير مسبوقه تهدف النهوض بالمسرح والموسيقى وغيرها من أنواع الفنون الأخرى. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الرئيس.

كما توصل المجلس بطلب الإحاطة علما من السيد رئيس الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية، إلا أنه تعذر على الأستاذ محمد جوهري الحضور للقيام بهذه الإحاطة نظرا لمرض طارئ ألزمه السفر خارج الوطني للعلاج. وبالمناسبة نتمنى للأستاذ محمد جوهري علاجا شافيا وعودة ميمونة لممارسة نشاطه كما ألقاه في حظيرة المجلس بجدية ومثابرة وسيتولى القيام بهذا العمل السيد نائب رئيس الفريق الأستاذ صوالحي بوزكري، فليفضل.

المستشار السيد صوالحي بوزكري :

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء ، السادة المستشارين،

الإحاطة إلى المجلس الموقر ومن خلاله إلى الرأي العام، تتعلق بحالة استعجالية ترتبط بصحة المواطنين اليوم وفي المستقبل، حيث أن الأساتذة الأطباء العاملين بالمراكز الاستشفائية الأربعة بالمغرب والذي يتراوح عددهم 1400 أستاذ، قد دخلوا في إضراب مفتوح - شي خطير جدا - منذ يوم الأربعاء 24 من الشهر الجاري.

وهذا شيء أصبح يشكل خطرا على المارة في تلك الطرق وهذا الشيء إيلا بقي كيميشتي هكذا الانعكاسات ديالو هو أنه غادي يتقلص الدخل ديال الطريق السيار وإذا تقلص الدخل ديال الطريق السيار معناه الاستثمار حتى هو في هذا الإطار غادي يتقلص والمغرب في حاجة كبيرة إلى الطريق سيار في اختلاف الاتجاهات.

ولهذا ومن أجله، نلتمس أن يكون تدخل الدرك الملكي في حينه، رغم أننا نشكر جميع الأعمال اللي كيقوموا بها مسبقا ولكن نتمنى واحد الحرص أكثر من ذلك وشكرا الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، الآن نشرع في .. السيد الوزير تفضلوا...إسمح لي السيد الرئيس، حسب النظام الداخلي الحكومة عندها الحق تطلب الكلمة في أي وقت ما عندها علاقة بالإحاطة ولا بغير الإحاطة..

السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

لا أحتاج أن أذكر بمقتضيات الفصل 128 من القانون الداخلي والتي تنص على أن يكون هناك الإحاطة تشمل واقعة اللي هي طارئة واللي هي لا أحد على علم بها ولكن تقع ويخبر بها المجلس ويخبر بها الرأي العام وكذلك الحكومة. الآن تطرح قضايا وتقحم فيها الحكومة ومن باب أنه يكون هناك توازن كما قلتها دائما ما بين السلط وتعطي الفرصة كذلك لإنارة السادة المستشارين و الرأي العام وأنا لا أخفيكم بأن أحد المستشارين طلب مني التدخل فيما يخص النقطة التي أثارها والمتعلقة بالمسيرة التي يعترزم الفنانون المغاربة القيام بها احتجاجا على عدم صدور القانون.

أريد فقط أن أؤكد باسم الحكومة بأن هذا النص فعلا وقع وضعه بتشاور وتعاون مع الفنانين المغاربة وكذلك مع خبراء مغاربة وأجانب خاصة منظمة اليونيسكو وبالفعل منذ سنتين وهذا المرسوم الآن موجود بالأمانة العامة للحكومة وأثير من طرف السيد وزير الثقافة والاتصال مسألة هذا المرسوم على أساس أنه له طابع استعجالي ولا بد أن يقدم إلى مجلس الحكومة والسيد الوزير الأول أعطى تعليمات على أساس أنه لا بد أن يقع إحضاره إلى مجلس الحكومة من أجل تدارسه، إذا كانت هناك أي نقطة تثير الانتباه من طرف السيد الأمين العام للحكومة فيمكن أن تصفى أثناء هذا المجلس.

وعلى الرغم من مرور أسبوع كامل لم تقم الحكومة بأي إجراء أو محاولة لفتح حوار جاد ومسؤول مع هذه الفئة أو هذه النخبة المحترمة من الأساتذة مع أن هذا الإضراب له انعكاسات خطيرة ووخيمة. فالمرضى الذين يفدون إلى المراكز الاستشفائية من كافة جهات المملكة لا يجدون من يعالجهم ومنهم من حصل على موعد بعد عدة شهور، ثم هناك مستقبل الطلبة الأطباء الذين لا يجدون من يوظفهم والأخطر من ذلك أنهم اليوم مهددون بسنة بيضاء لعدم تمكنهم من اجتياز الاختبارات. وفعلا قد بدأت بوادر سنة بيضاء، ذلك أن هناك أطباء حلت بهم تواريخ اجتياز امتحانات التخصص لولوج سلك التعليم العالي، فحضرنا وغاب الأساتذة وبقيت الحكومة تتفرج على هذا المشهد.

هذا الإضراب المفتوح جاء بعد ثلاث سنوات من الإضرابات الإنذارية والدورية والتي لم تجد مع هذه الحكومة شيئا، إذ أن جلسات الحوار السابقة لم تسفر عن التزامات واضحة ومسؤولة للحكومة، فوزير الصحة أعطى وعودا كثيرة ولم يحقق منها شيئا وواعد بأنه سيدمج المراكز الاستشفائية ويعمل على ديمقراطية تسييرها، غير أنه عمد إلى إجراء تعيينات لم يستشر فيها الأساتذة الأطباء. وزير التعليم العالي وعد ولم يتحقق شيء من وعوده. حتى مراسيم إحداث المراكز الاستشفائية بفاس ومراكش لم تتجز بعد، مما يهدد مستقبل التكوين الطبي بهذه الجهات.

واليوم قد وضع هؤلاء الأطباء ملفهم بين أيدي الوزير الأول ومنذ أسبوع كامل لم يتلقوا جوابا لا بالسلب ولا بالإيجاب. لذا فإننا ندق ناقوس الخطر عما يحق من مخاطر وانعكاسات سلبية على صحة المواطنين والطلبة الذين يهددهم شبح سنة بيضاء. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، آخر إحاطة علما توصل بها المجلس من السيد رئيس الفريق الديمقراطي، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، طبقا للمادة 128، نريد أن نحيط المجلس علما بقضية طارئة التي وقعت بالطريق السيار بين القنطرة و العرائش في اتجاه طنجة، هو أنه يوم الأربعاء الفارط على الساعة العاشرة والنصف ليلا عدد كبير من السيارات تعرضت للضرب بالحجر وتوقفت حركة السير حتى منتصف الليل وتعرض عدد من المواطنين لعدة خسائر مادية في سياراتهم وبعض الناس جرحوا.

ولهذا نحن نتوجه إلى هذه الفئة من الأساتذة الذين نكن لهم كل احترام واللي تتقدرو الظروف اللي تيشغلوا فيها والتضحية اللي تيقوموا بها في هاته المستشفيات، بالرغم أننا نقول أن ما يتلقونه من مقابل لا يتناسب مع الجهود الجبار الذي يقومون به ولكن اللي تتطلبو أنهم يضعوا حد للإضراب ويستمرروا في العمل ديالهم والحكومة منكبة على أن تجد حلا اللي غادي يكون عادل ومنصف لجميع المطالب المطروحة.

فيما يخص الإحاطة الثالثة وهي الواقعة التي أشار إليها السيد المستشار حول الطريق السيار، أقول بأنه فعلا الدرك والأمن الوطني قاموا بجهود و عثر على العصابة التي قامت بهذا العمل وألقي القبض الآن على إثنين من أفراد العصابة وهم في اقتفاء العناصر الأخرى وأنه اكتشف على أن مجموعة من الشبان من دوار قريب قاموا بهذا العمل، ماشي عمل اللي غادي نقولو عليه يعني منظم ديال واحد العصابة ابحال اللي كاينة في واحد العدد ديال الدول ولكن الشبان اللي هم ربما كان المرة الأولى بالنسبة لهم هاذي لعبة ولكن كان عندها واحد الأثر اللي كما بين السيد المستشار، لكن الآن الدرك و السلطات المحلية تقتفي الأثر ديالهم وسوف يقدمون للقضاء لكي يقول كلمته في الموضوع وبالمناسبة يجب أن نطمئن مستعملي الطريق السيار على أن هناك حراسة مستمرة وعلى أنه لا خوف من استعمال هاته الطرق وأن هذه حوادث اللي هي كتكون عابرة لا أقل ولا أكثر ولا يمكن التخوف منها.

شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

ننتقل الآن إلى الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال وفي البداية لدينا سؤال أتى موجه للسيد وزير الداخلية وسؤالان آنيان استدراكيا موجهان للسيد وزير الصحة.

نعطي في البداية الكلمة للسادة المستشارين المحترمين محمد خبير ومحمد الأنصاري وعبد اللطيف أبودوح ل طرح السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الداخلية، فليفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد خبير:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على سيادتكم السيد الوزير تعميم البطاقة الوطنية على الصعيد الوطني. أن البطاقة الوطنية لأننا مقبلين على انتخابات وانتخابات على الأبواب، لهذا اللي

ونأمل وأنا شخصيا سأبلغ هاته الإحاطة للسيد الوزير الأول من أجل أن يعرف هذا النص النور قبل موعد تنظيم هاته المسيرة.

بالنسبة لما أشار إليه السيد المستشار والمتعلق بإضراب الأساتذة الجامعيين المفتوح لكلية الطب، فعلا أخذت المعلومات من السيد وزير التعليم العالي ومن السيد وزير الوظيفة العمومية ومن السيد وزير الصحة فيما يخص معالجة هذا الملف ولا أخفيكم بأنه كان موضوع نقاش من طرف مجلس الحكومة الأخير وأثيرت جميع النقاط المرتبطة بالحوار الذي تم ما بين السادة الوزراء المعنيين خاصة وزير التعليم العالي مع المكاتب المحلية للكليات الأربع التابعة لل نقابة الوطنية للتعليم العالي ووقع الاتفاق معهم على جميع البنود المرتبطة بالمرسوم. والمرسوم وقع توقيعه من طرف السيد وزير التعليم العالي ومن طرف السيد وزير المالية والآن عند السيد وزير الوظيفة العمومية حسب آخر مكالمة التي كانت لي معه اليوم أنه فعلا مصالحة عملت مذكرة في الموضوع على أساس أن هذا المرسوم سيعرف طريقه إلى مجلس الحكومة وأنه يتضمن جميع ما وقع الاتفاق عليه ما بين السيد وزير التعليم العالي وما بين النقابات المعنية ونحن نقول بأنه لم يكن هناك أي حاجة للقيام بهذا الإضراب، خاصة وأنه يهم قطاعا حيويا مهم وأنه لو كانت الحكومة تعارض وتمانع فيما يخص هذا الملف

المطلبي لكان لهم الحق في أن يقوموا بهذا الإضراب ولكن الأمر يتعلق الآن فقط بإجراءات لابد من الوقت من أجل أن تنفذ. فمثلا المرسوم الآن المتعلق باليومين المعطية باش يمكن لهم يشتغلوا في مستشفيات خاصة أو في مصحات خاصة فعلا هاذك المرسوم انتهى الأجل ديالو ولكن لم يقع المنع باش يمارسوا، ماوقعش المنع نهائيا باقية الآن الممارسة، لكن اللي كاين بأنه تمديد المرسوم لابد من أن يكون بواسطة مرسوم آخر .

فهذه إجراءات لابد من الوقت لكي يتدارس الموضوع من جميع الأطراف ديالو باش يمكن نوجدو حل لهذه الإشكالية لأنها مامطرووحاش فقط للناس اللي عندهم واحد الحق ولكن مطروحة من واحد العدد ديال الأساتذة وعدد ديال الأطباء والحكومة منكبة على إيجاد حل.

بالنسبة للمستشفيات مايمكنش لك تبني مستشفى جامعي بين عشية وضحاها، المستشفى الجامعي خصو إمكانيات وخصو تمويل وخصو اعتمادات وحننا نتعرفو الوضعية ديال البلاد ديالنا. ولهذا الأمور اللي تطرح وتكون فيها إضراب هي الأمور اللي يمكن لك في 24 ساعة توجد لها حل ولكن الأمور اللي خصها وقت لا تعالج بإضراب .

أجل تعميمها على أوسع نطاق عبر تبسيط الإجراءات المسطرية.

وفي هذا الإطار تم القيام بحملات من أجل تعميمها سواء في المدن أو المناطق النائية عبر فرق متنقلة للأمن الوطني بمختلف القرى والمداشر بالتنسيق تام بين السلطات المحلية ومصالح الأمن الوطني.

وفي نفس السياق، قامت الإدارة العامة للأمن الوطني باعتبارها الجهة الوحيدة المختصة في إصدار هذه الوثيقة ومنذ الحملة الأخيرة بتاريخ 2001/12/28 بتعبئة شاملة لطاقتها البشرية والمادية وشكلت 102 فرقة متنقلة، تشمل أكثر من 400 إطار وأعوان للتشخيص القضائي، تباشر عملها بالجماعات القروية والدواوير والمداشر و306 من التقنيين لمراقبة الملفات وتدوين المعطيات.

ومن أجل التعجيل بإصدار البطاقات استعملت وسائل مادية، تتكون من 385 حاسوب وآلة طباعة وآلة تصوير فوتوغرافية لأخذ الصور مجانا للمواطنين، كما تم إعفاء الراغبين من الحصول على بطاقة التعريف الوطنية في المناطق النائية من أداء واجبات الطابع.

منذ بدء الحملة وحتى 26 أبريل 2002 أي تقريبا أربعة أشهر، تم إنجاز وتسليم أكثر من 930 ألف بطاقة 390 ألف بالمناطق القروية و542 بالمراكز الحضرية. وبفضل الجهود المبذولة من طرف مصالح الأمن الوطني والسلطات المحلية بلغ معدل إنجاز البطائق 7000 بطاقة تعريف وطنية في اليوم، مقابل 2000 بطاقة خلال الفترة العادية.

ونعتزم مستقبلا مضاعفة الجهود ليرتقي العدد إلى 10.000 بطاقة في اليوم وستواكب هذه العملية حملة تواصلية واسعة موازاة مع حملة للتخصيس بأهمية التسجيل في اللوائح الانتخابية، حيث سيعهد إنجازها إلى وكالة إشهار مختصة وفق دفتر حملات وإثر مناقصة كما تقتضي بذلك القوانين الجاري بها العمل. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، زملائي المستشارين،

أولا وقبل كل شيء أريد من هذا المنبر أن أقدم بالشكر الجزيل للسيد وزير الداخلية، إذ لا نشك فيما يقوم به من مجهودات هو والمصالح التابعة له من أجل حل هذه الإشكالية التي نعتقد ونحزن على أبواب الاستحقاقات أن البطاقة الوطنية وهذا أملنا أن تكون الورقة التي ينبغي

تطلبها هو باش تعمم البطاقة الوطنية. البطاقة الوطنية الآن المواطنين تمشيو لمكاتب البوليس وتيشدوا صفوف كاين اللي يتقعد ثلاثة أيام باش تلحقو النوبة باش يدير البصمات ديالو.

الناس اللي في البوادي تيجي من البادية للمكتب ديال الشرطة باش يشد النوبة باش يدير البطاقة الوطنية. هاذ القضية ديال مكاتب الشرطة علاش مايتعملوا فرق اللي يمشيو للدواوير باش يسهلوا المامورية على المواطنين، لأن المواطن اللي هو تيجي من البادية و يبقى شاد النوبة واحد المدة ديال الأيام باش يدير البصمات ديالو نرسلو له فرقة تنتقل عنده مع المصور مع الناس ديال السلطة باش يسهلوا لهم المامورية هذه من جهة السيد الوزير.

ثانيا، القضية ديال الحالة المدنية النهار والشهر كذلك مشكل أكثر هو إنسان تيجي باش يصاوب البطاقة الوطنية تيجيب عقد الإزدياد يقولوا لو مافيهاش النهار والشهر، تيخصو يمشي للمحكمة ويدير دعوة ويتسنى حتى تحكم له المحكمة وعاد يجي يصاوب البطاقة الوطنية، حنا مقبلين على انتخابات وخص هاذ القضية ديال النهار والشهر باش تسهل على المواطن يمشي للحالة المدنية ويعطيوه التاريخ ديال النهار والشهر ويمشي يصاوب البطاقة ديالو لأننا القضية باش تكون الأمور سليمة جدا هو باش تعمم البطاقة الوطنية، باش تدوز الانتخابات ديالنا شفافة وديمقراطية خص جميع المواطنين يحصلوا على البطاقة الوطنية وتكون جميع التسهيلات في جميع الدواوير والمدن. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد ادريس خطو وزير الداخلية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

بداية أهدكم أنني ستكون لي فرص متعددة للالتقاء بكم وأتمنى في جلسات الأسئلة الشفوية.

للإجابة عن سؤال السادة المستشارين، يشرفني أن أقدم المعطيات التالية:

الكل يعلم الأهمية البالغة التي تكتسبها بطاقة التعريف الوطنية باعتبارها من الوثائق الأساسية لدى المواطن المغربي، لاسيما في مجال إثبات الهوية وإنجاز المعاملات الاقتصادية والقضايا الشخصية.

وعلا بالتوجيهات المولوية السامية القاضية بتقريب الإدارة من المواطنين ووعيا من وزارة الداخلية بأهمية هاته الوثيقة، لاسيما وبلادنا مقبلة على استحقاقات انتخابية هامة، فإنها عملت على بذل المجهودات الضرورية من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير لكم التعقيب،
تفضلوا.

السيد وزير الداخلية:

نحن زودنا الفرق المتنقلة بوسائل فوتوغرافية لأخذ
الصور مجاناً للمواطنين، كما أكدت كذلك على أننا في
المناطق النائية نعفي المواطنين من أداء واجبات الطابع.
أما فيما يخص تعميم الحالة المدنية، فلقد صادق
مجلسكم الموقر على قانون جديد، سيدخل قريباً حيز
التنفيذ وفيه إجبارية الحالة المدنية لأن العديد من
المواطنين ليست لهم الآن حالة مدنية.
فيما يخص تاريخ الازدياد، يمكن لي أن أؤكد لكم أننا
نكتفي بسنة الازدياد ونعامل بسهولة كبرى مع
المواطنين. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا، نقطة نظام السيد الرئيس؟

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس، الله يجازيك بخير أريد أن أذكركم
بشيء، إن هذه الأسئلة الآتية أخذت على حساب الأسئلة
العادية التي هي مبرمجة والوقت لا يسمح وخصوصاً أن
السيد رئيس لجنة العادل والتشريع بعث لنا برسالة فحواها
أن هناك مشروع قانون من الأهمية بمكان مباشرة بعد
الجلسة، اعدروا الناس التي هم من المناطق الجنوبية راه
مابقاوش ياخذوا الطيارة كيمشيو غير في السيارات. الله
يجازيكم السيد الرئيس احترموا شوية الوقت واضبطوا
شغلهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، سنأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظة،
فقط نتمنى أن جميع السادة المستشارين اللي غادين يتدخلوا
في إطار الأسئلة الشفوية هم يحترموا القانون. إذن لدينا
سؤالان أيان استدراكيان حول ضبط شبكة المتاجرة..
اسمحوالي.. تفضل.

المستشار السيد محمد الأتصاري:

السيد المستشار المحترم أشار إلى أننا مطالبون
بالاجتماع بعد هذه الجلسة لدراسة مشروع قانون مهمين
وأنا أريد فقط أن أعلم المجلس الموقر أنني توصلت في
هذه اللحظة بكتاب من الفريق الكونفدرالي يطلب تأجيل
الاجتماع، نظراً لتزامن ذلك مع فاتح ماي وبالتالي أريد
للإخوان أن يأخذوا راحتهم لأننا سنؤجل الاجتماع. شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً سيدي، لدينا سؤالان إذا سمحتم نتابع ونطلب
من السادة المستشارين احترام نقطة نظام للسيد رئيس
الفريق، أننا نحترم الوقت المخصص للسؤال وللتعقيب
وسنحرص كرئاسة على أن نحترم هذه النقطة.

أن يدلي بها كل ناخب لإثبات هويته وهذا لنحصل على
انتخابات نزيهة وشفافة كما اتفق الجميع على ذلك.

ولكن السيد الوزير هناك بدون شك إكراهات رغم ما
تقوم به المصالح التابعة لكم وأنا منتخب من منطقة نائية
وتكلمتم بكثرة عن المناطق النائية وهو أن البطاقة الوطنية
لها ارتباط وثيق بتعميم الحالة المدنية، والحالة المدنية
نعرف في المناطق النائية التي تكلمتم عليها أن نسبة
التعميم لازالت بعيدة المنال.

وبالتالي ينبغي أن تكون الحملة ذات اتجاهين : أولاً
التركيز على تعميم الحالة المدنية وبالتالي نلتمس أن
تعطى التعليمات لتسهيل المأمورية بالنسبة لتمكين الذين لا
يتوفرون على دفتر الحالة المدنية من الوثائق اللازمة
ولدى المقدمين والشيوخ والسلطات المحلية.

ثم كذلك من الإكراهات أن هناك من لا يتوفر على
تاريخ مضبوط لميلاده والبطاقة الوطنية الآن حسب ما
وصل إلى علمنا أنه يطلب تحديد تاريخ الازدياد و هذا
مرتبط بصفة أساسية كذلك بالعدالة، إذ يطلب في بعض
الأحيان أن يتوجه طالب البطاقة الوطنية إلى المحاكم
وهذا كذلك يتطلب وقتاً طويلاً ومساطر وفي بعض
الأحيان أداء رسوم قضائية نظراً للقوة الشرائية وللحالة
التي تعرفها البوادي يكون ذلك الشخص الذي أراد أن
يحصل على هذه الوثائق رغم المجهودات التي تبذلونها
لتسهيل المأمورية حقيقة ثقيلة وثقيلة جداً، إذا علمنا أن
هناك كذلك الدمغة أو التبرالذي ينبغي أن يؤديه ووصل
إلى علمي حالياً أنه في حدود 30 درهم بالنسبة للبطاقة
الوطنية.

ثم كذلك السيد الوزير نحن نعرف أن هناك حملات
وعند مناقشة القانون المالي خصصت ميزانية إضافية
لتعميم البطاقة الوطنية و الآن نتكلمون عن الحواشيب
وعلى تمكين المصالح من الآليات مستقبلاً، نريد فقط
ونذكر من هذا النبر ومن خلالكم ومن خلال هذا
المجلس الرأي العام الوطني وهذه قضية مهمة جداً أننا
وصلنا إلى العد العكسي من الناحية الزمنية وينبغي أن
تصل هذه الآليات وجميع ما قلتم إلى تلك المناطق النائية
لتمكين الفرق التابعة للأمن الوطني خاصة والفرق
المتخصصة للعمل وخاصة المناطق النائية التي هي
صعبة ووعرة المسالك وكذلك تشتت الجماعات ونتمنى
أن هذا المطلب للجميع وليس فيه معارضة أو أغلبية
ولكن هذا مطلب وطني، لأننا كلنا عازمون على أن ندخل
الانتخابات بوسائل جديدة لنصل إلى ما نرتئيه جميعاً شعباً
وحكومة وخاصة الإرادة الملكية السامية وشكراً.

باقتناء الأدوية والمواد الطبية المخصصة للمستشفيات العمومية.

في هذا السياق علم الرأي العام الوطني عبر بعض وسائل الإعلام بضبط شبكة للمتاجرة في الأدوية المخصصة للمستشفيات العمومية بمدينة فاس من المؤكد أن هذه الشبكة لاتمثل إلا عينة من مركب الفساد الذي يسعى جاهدا لإفراغ الجهود التي تقوم بها حكومة التناوب من محتواها الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى اعتبار أن العدالة ستأخذ مجراها في هذا الملف، فإننا نسائلكم السيد الوزير عن حيثيات هذا الملف من جهة وعن الإجراءات الكفيلة بسد الباب أمام مثل هذه التلاعبات التي تسم أجواء الثقة بين الدولة والمواطنين خاصة في قطاع حيوي بجميع المقاييس مثل قطاع الصحة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد التهامي الخباري وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين، أشكر السادة المستشارين على السؤال دياهم اللي غادي يمكننا نتكلمو على القضية ولكن في إطار احترام القوانين ومساطر القانون، الآن القضية أمام العدالة وحنا مضطرين باش نحترمو السلط ونحترمو الدور دبال العدالة.

أولا فيما يخص قضية الأدوية السادة المستشارين كي عرفوا بأنه أخذت عدد من التدابير خلال المدة الأخيرة، لأن كنعرفو الإمكانيات اللي عندنا هي إمكانيات قليلة متوفرة للبلاد وبالتالي الشيء الأساسي في هذه المرحلة هي كيفاش نرشدو الإمكانيات القليلة اللي متوفرة باش يمكن يستفيد منها أكثر ما يمكن من المواطنين وأساسا المواطنين المحتاجين.

على هذا الأساس سبق لي عدد من المرات أخبرت السادة المستشارين بالتدابير التي أخذناها، منها المركزة ديال شراء الأدوية وكما قلت المركزة ديال شراء الأدوية مكنتنا باش بنفس الميزانية نشريو جوج ديال الكميات ديال الأدوية أكثر ما كنا كنشريو من قبل. كذلك مكنتنا باش أول مرة نفرقو ما بين الأدوية اللي كتشري من طرف الدولة والأدوية اللي كتبتاع في الصيدليات الخصوصية، لأنه كاين الآن شارة خاصة بالأدوية اللي كتشريها الوزارة مختلفة على الأدوية اللي كتبتاع في الصيدليات الحرة ثم كذلك مكنتنا لأنه ما كانش ممكن بالنسبة لكل مستشفى باش نديرو لو الشارة حسب المارشي دبالو.

إن لدينا سؤالان أتيان استدراكيان موجهان إلى السيد وزير الصحة، إذا سمحتم السادة المستشارين، حول ضبط شبكة للمتاجرة في أدوية المستشفيات العمومية للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، محمد العربي بوراس ومحمد بلامين، أحمد الشوفاني ومحمد الدويري موجه إلى السيد وزير الصحة فليفضل السيد رئيس الفريق لطرح السؤال.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، السيد الوزير،

اختلاس الأدوية من المستشفيات العمومية و من المراكز الصحية من لدن بعض منعدمي الضمير شيء معروف. الشعب كله يعرف بأن هناك كميات هامة من الأدوية تخصصها الدولة للقراء ويستفيد منها البعض وأقول البعض من العاملين في القطاع لتكوين ثروات على حساب الشعب، وجاءت واقعة فاس، هذه القضية التي ضبطت واحد المتاجرة ديال الأدوية العمومية وهذه القضية ماجاتش معزولة وإنما جاءت لتعبر عن واقع مر بالضبط.

السيد الوزير، نريد أن يعرف الشعب ومن خلال هذه الجلسة كل ملاحظات هذه القضية والامتدادات ديالها والإجراءات التي اتخذتها الوزارة والتي غادي تاخذها مستقبلا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، إن في عملية الضم عندنا سؤال في نفس الموضوع من السادة المستشارين عبد الله الشرقاوي، محمد خضوري، محمد سعدون والمفضل بنعلوش فليفضل أحد السادة المستشارين، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد سعدون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين، في الوقت الذي تعيش فيه بلادنا أجواء الحملة الوطنية لتخليق الحياة العامة و يباشر فيه القضاء مهامه من أجل البث في ملفات الفساد المعروضة عليه مع ما يحمله ذلك من دلالات مرتبطة ببرنامج الإصلاح الحكومي، فإن شرذمة من المفسدين والمتلاعبين لا تزال مصرة على نهج نفس السلوكيات والأساليب التي دأبت على ممارستها معرضة صحة وسلامة المواطنين للتآجر وكذا المال العام للنهب والاختلاس.

ولقد ازداد سعارها على إثر الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة عبر مركزة الصفقات العمومية المتعلقة

المغرب باش يمكن لنا نشوفو كيفاش الأمور ماشية في هاذ المستشفيات.

ثم كذلك بغيت نخبر السادة المستشارين أنه ابتداء ماشي هاد الأسبوع بل الأسبوع المقبل غادي نقومو بعملية ديال الدعاية عن طريق وسائل الإعلام باش يعرفوا المواطنين بأن الأدوية اللي كنتقتها وزارة الصحة عندها علامات خاصة وغادي يشوفوها وبأن هاذ الأدوية ممنوع البيع والشراء ديالها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير، تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد رحو الهيلع

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم. أكيد ننوه بالقرار الذي أخذته الوزارة باش وضعت هاذ العلامة المميزة للأدوية ديال المستشفيات ولكن تيبقى السؤال السيد الوزير، أين هي وسائل التفتيش ديال الوزارة؟ أين هي وسائل المراقبة بالخصوص الداخلية في المستشفيات؟ أين هي وسائل ضبط هاذ المخزون ديال الأدوية؟ تدبير هاذ المخزون عندو سبل وعندو طرق لأن هذه الأدوية.. هذا راه إجرام، حنا نتحترمو فصل السلط ولكن هذا إجرام لأن هاذ الأدوية هي موجهة أصلا للفقراء والمعوزين وهذا هو اللي تيكون أخطر واللي تتخوفو منو أكثر السيد الوزير، هو هاذ العملية اللي هي في حد ذاتها خطيرة ولكن الأخطر هو أنها تكون منشرة في أنحاء المغرب وتكون في أماكن متعددة وبناس متعددين اللي ماشي في مصلحتكم يكون الإصلاح ولا يكون التغيير.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار، تعقيب للسيد خضوري تفضلوا.

المستشار السيد محمد خضوري

السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارين، نشكر السيد الوزير على هذا التوضيح للرأي العام فيما يخص هذه القضية وفي هذا الإطار نحن نحترم العدالة وتتحترمو النتائج اللي غادي تخرج بها العدالة، إلا أن هناك إشكالية مطروحة دائما وهنا فين نتعرفو علاش بدات تطرح هاذ الإشكالية. واحد العدد ديال الأسئلة تطرحت على السيد وزير الصحة وحنا نتعرفوه يعمل واحد العدد ديال المجهودات في هاذ الشيء اللي قال تطرح عليه فيما يخص الأدوية ديال المستشفيات اللي ناقصة من المستشفيات والوزير تيرد بكل نزاهة وبكل إخلاص أنه كايئة قضية الأدوية فيما يخص المستشفيات إلا أن

و كذلك في نفس الإطار، أخبرت السادة المستشارين أننا وظفنا لأول مرة صيدليين في كل أقاليم المغرب، كما قلت من قبل المستشفى ديال ابن رشد الجامعي ديال الدار البيضاء ما كانش فيه صيدلي الآن كل إقليم فيه صيدلي واللي كيشغل داخل المستشفى الأساسي الموجود في الإقليم. وبلاشك خصنا نزيدو نوظفو أكثر ديال الصيادلة باش يمكن لنا نتبعو الأدوية من الأول ديالها، من La Commande حتى للتسليم ديالها إلى المرضى بطريقة مهنية.

قلت هاذي عدد ديال العناصر وديال التدابير اللي اتخذت واللي كانت عندها نتائج. يمكن لي نقول لكم كذلك أننا متيقنين أنه الآن الاختلاسات ديال الأدوية أقل بكثير مما كانت من قبل وهاذ الشيء بلا شك السادة المستشارين كيلاحظوه ولكن باقي عندنا بعض العادات وبعض البؤر ديال الفساد وباقية موجودة ومنها ما ظهر خلال الأسبوع الأخير في مدينة فاس.

مدينة فاس أش وقع؟ أنتم كذلك كتعرفوا هاذ الشيء أخبرتكم به بالنسبة للمستعجلات كنجهدو باش نوفرو الأدوية والأدوات. بالنسبة للعمليات العادية مع الأسف ما عندناش الإمكانيات باش نوفرو هاذ المواد للمواطنين. لما كيجبو المواطنين كمنطبو منهم باش يمشيو بشريوها من الخارج. جاء مريض أعطيت له الوصفة، مشى يجيب الخيط على برا لما مشى اشترى الخيط ورجع تلاحظ بأنه الخيط اللي جاب من صيدلة خاصة بأنه خيط ديال وزارة الصحة. حقيقة هنا يمكن لنا نهنيو الطبيب اللي لاحظ ذلك والإدارة ديال المستشفى اللي مباشرة بعد ذلك اتصلت بالشرطة وأعطوا وصفة جديدة لمريض نظري باش يمشي يشتري نفس الدواء وفعلا لما مشى للصيدلية بحضور الشرطة، الصيدلية باعت لو الخيط اللي هو خيط ديال الدولة، ثم بعد ذلك وقعت العملية ديال البحث وظهر بأن هناك شبكة فيها سيد يشتغل في مستشفى ماشي في المستشفى اللي كان فيه العلاج، مستشفى آخر وفيها كذلك واحد الوسيط اللي كيبيع الدواء لصيديات خاصة. وفيه مع الأسف بعض الصيادلة وبعض الصيدليات الخاصة اللي كانت كتأخذ الدواء ديال الدولة بثمان رخيص وتبيعه للمواطنين.

أمام هاذ القضية البحث مشى وحنا باقين مستمرين فيه، الشرطة قامت بالعمل ديالها والمعنيين قدموا إلى العدالة ولكن الوزارة كذلك قائمة بالعمل ديال التفتيش باش نحددو الأهمية ديال الشبكة والكمية ديال الأدوية اللي وقع الاختلاس ديالها وفي نفس الوقت كايئة عملية الآن ديال التفتيش بالنسبة لواحد العدد ديال المستشفيات الكبرى في

وكيتسلم الدواء من الصيدلية اللي كيبقي لها الدوبل ديال L'ordonnance اللي كيغطي الطبيب.

ثم كيخص الطبيب في دفتر اللي كيستقبل فيه المريض كييسجل إسم المريض وكلشي المعلومات وكيقول ها الوصفة اللي اعطيت لو، ها الدواء اللي تعطي لو من طرف المستشفى وها الدواء اللي تطلب منو باش يجيبوا من الخارج، لأن كنعرفو بأن ما عندناش الإمكانية باش الدواء كلو يكون متوفر في المستشفيات، يعني أنه لما غادي تكمل العملية غادي يمكن لنا يكون عندنا إمكانية ديال أكثر ديال المراقبة بالنسبة لمصير الدواء اللي كنعشرو أساسا للضعفاء والناس اللي ما عندهمش الإمكانيات.

وهاذ العملية ديال محاربة الفساد ماشي عملية سهلة عملية تتطلب الوقت وتتطلب تضامن الجميع وأنا بغيت نسجل كذلك الموقف ديال بعض النقابات اللي نددوا بالعملية اللي كانت في فاس واللي حقيقة أظهروا بأنهم ماشين معنا في محاربة الفساد وتصحيح الأوضاع.

شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير، ننتقل الآن إلى بقية الأسئلة ونهم القطاعات التالية : الصحة، الأوقاف والشؤون الإسلامية، إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة، الإقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية والشؤون العامة للحكومة ثم أخيرا الشبيبة والرياضة.

لدينا رسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يطلب على أنه نسبقو السؤال الوحيد للسيد وزير الصحة، نظرا لالتزامات طارئة عندو، فإذن إيلا اسمحتو غادي نكملو مع السيد وزير الصحة ومن بعد ننتقل إلى القطاعات الموالية.

إذن عندنا سؤال يتعلق بوضعية المستوصفات بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن وصوالحي بوزكري و أمعدور لحسن ومحمد المنصوري فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

تفضلوا السي صوالحي.

المستشار السيد صوالحي بوزكري

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، هذا السؤال، السيد الوزير، يتعلق بالمستوصفات بالوسط القروي، هذا المستوى من الخريطة ديال التغطية الصحية، يعني نوك المستوصفات وقاعات العلاج الموجودة في الوسط القروي العميق.

المواطنين يشكون ما كايئش وهاذ الحالة ضبطت في حالة استعجالية، إذن كايئ شي حاجة اللي ناقصة في هاذ العمل اللي هو ديال التصفية ديال محاربة الرشوة في الوزارة وكايئ النتائج ديالو على صعيد المواطنين كايئ شي حاجة اللي خاصة .

لهذا حنا ما خصناش، السيد الوزير، حنا نتحترمو العدالة ولكن ما خصناش حتى نصلو حتى تطلق القضية عاد.. خصنا لأبد واحد العمليات وقائية. هاذ الشي معروف السيد الوزير خصوصا في الشارع، معروف

Le paramédical تيتباع بالشفارة، معروف ناس تيبيعوا Des plaques و تيبيعوا الخيوط ما عندهم لا Autorisation لا والو، معروف هاذ الشي تيدخل من الجزائر، معروف واحد العدد ديال المسائل. هاذ الشي راه معروف عند المواطنين .

لهذا خص عمليات وقائية، لأن هذا دواء راه يمكن يكون فاسد يمكن يكون مغلط و Le paramédical ما عندوش Autorisation، الصيدلية عندها الرخصة، و

Le paramédical ما عندوش . هاذي ثغرة في القانون ديالنا وفي التعامل ديالنا مع مواد خطيرة ننداوى بها. لهذا السيد الوزير حنا بالنسبة لنا فيما يخص هذه القضية نتحترمو العدالة ولكن حنا مع العمليات الوقائية ضد الرشوة وضد التلاعب وضد اختلاس الأموال. وشكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار. السيد الوزير عندكم تعقيب تفضلوا.

السيد وزير الصحة

شكرا. السيد الرئيس. طبعا حنا متبعين المسائل لما كنفول العدالة، العدالة كتقوم بالعمل ديالها وشيء طبيعي أن العدالة غادي تقوم بالعمل ديالها ووزارة الصحة طرف في عملية المتابعة ولكن مسطرة العدالة الإنسان بريء حتى تثبت إدانته. هذا ما كيمنعش أننا في وزارة الصحة كما قلت أعلنت على التدابير اللي تكلمنا عليها، التدابير اللي تكلمنا عليها، التدابير كلها وقائية ما يمكنشي نفسر ويتفهم ما هي التدابير الأخرى اللي اخذناها. لأن من الناحية العملية الآن مبدئيا لما يطبق كل نظام جديد اللي جبنا والنظام كلو كان مرتبط كذلك بوجود صيادلة في المستشفيات هاذ الشي راه تطلبت سنة ديال توظيف الصيادلة وتكوين كذلك الصيادلة لأنهم ما متكونينش باش يسيروا مؤسسات مثل هادي كنعرفوهم وكنكونوهم وعاد كيلتحقوا بالأماكن ديالهم. الآن مبدئيا لو كان يتبع النظام الجديد اللي كايئ، الدواء كلو غادي يكون عند الصيدلي. الطبيب لما كيطلب الدواء كيمشي المريض عند الصيدلي

فيما يخص المستوصفات، توظفت في عام 2001، 408 ممرض، توظف في 2002 إلى حد الآن 388 ممرض، يعني أنه في مدة سنتين 896 ممرض، أغلبيتهم الساحقة بالعالم القروي و المستوصفات .

الآن يمكن لي نأكد لكم كذلك ما بقاش شي ممرض واحد في البلاد في البطالة مع الأسف ما كاينينش اللي نوظفو منهم أكثر باش يمسيو يشتغلوا في العالم القروي، غادي تخرج واحد 400 من هنا لآخر السنة حنا مخليين لها المناصب ديال التشغيل ديالها باش لما تخرج من المدارس يمكن التوظيف ديالها في العالم القروي.

فتحنا المدارس ديال التكوين ديال الممرضين، الآن عندنا 1400 ديال الممرضين كيتكونوا، مبرمجة في شتتير المقبل تحل 17 مدرسة جديدة ديال الممرضين لأنني عارف أن المستوصفات حاجتها بالممرضين وحاجتها بأطباء يمكن متنقلين. ممرضين وممرضات على كل حال لما أتكلم عن الممرضين ما كنديرش الفرق بين النساء والرجال، بالنسبة إلي الممرضين فيهم الممرضون الذكور والممرضون الإناث وأنا كنعرف حقيقة بالنسبة للعديد من المناطق الناس كيطلبوا الممرضات ولكن كناخذو اللي كاين في السوق.

يعني أنه فيما يخص الموارد البشرية، إستعملنا الآن مدة سنتين كل الموارد البشرية المتوفرة وكلها تقريبا بأتمها أرسلناها إلى العالم القروي، هذا يعني بأنه كاين واحد المجهود خاص بالنسبة للعالم القروي، لأننا في الحكومة شاعرين بأن العالم القروي مع الأسف لم يتمتع بكل الحقوق ديالو لمدة طويلة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد محمد المنصوري:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، أولا نشكر السيد الوزير على توضيحاته والمجهود اللي كي عمل، لكن التعقيب ديالي يتكلم عن العالم القروي الذي مازال يعاني الكثير.

تعرفون السيد الوزير أن العالم القروي فيه السهول وفيه الجبال وفيه الغابة وهاذ الغابات والجبال تتكون منها مساحات واسعة، مئات الكيلومترات رغم باش نوصلو هذاك المركز ديال الجماعة على قد الحال. مركز الجماعات القروية وديال هذاك المستوصف ما فيه حتى شي تجهيزات، لامن ناحية.. لأن كترعروا العالم القروي، عدد ديال الناس كيموتوا غير بالحشرات، لامن ناحية التوليد، أنتم كتعينوا قلت أطباء تعينوا في البادية ولكن هاذ الطبيب ماعندو لاسكني لا والو ماكيجلسش، كيفاش هاذ الطبيب يقرأ حتى يعيا ويمشي يجلس في البادية في

هذه المستوصفات، السيد الوزير، واش نتكلم لكم عن حالة البناية ديالها من الخارج، من الداخل، نتكلم لك على غير مزودة بالماء، غير مزودة بالإنارة، نتكلم لك على الطاقم البشري اللي فيها، نتكلم لك على وسائل العمل اللي بها، علاش بغيت نتكلم لك؟ واش يمكن نقول لنا تزداد فيها؟

أنا نقدر نقول أنه ملي تتعرفها ماتزاد فيها والو باش ما نقولش غير من 98 إلى هنا. إذن يمكن نحكم أنه بالنسبة لهاذ الشريحة حنا يعني كلنا في كرسي الاعتراف بالنسبة لها، عملنا لها والو، لاشيء يذكر ماكاين حتى شي حاجة زائدة.

فما عرفتش السيد الوزير بصفتكم وزير على هذا القطاع وبصفتكم زعيم حزب سياسي، بصفتكم نائب برلماني تحس بما نحس به من خلال تواصلكم. هذه الشريحة مظلومة وحيث وجورفي حقها وما عملنا لها والو وما عرفتش في الجواب ديالكم أشنو غادي يكون؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين،

بغيت أولا تشكر السادة المستشارين لترحهم هذا السؤال، طبعا الوضعية ديال العالم القروي ما شي غير في ميدان الصحة، كل الميادين حقيقة العالم القروي بقي مدة طويلة مهمش، هذا واقع وأنا ولد العالم القروي وكما قلت لكم شحال من مرة اسقيت الماء بحالي بحال واحد العدد ديال المواطنين والمواطنات وكنعرف عدم وجود الماء وعدم وجود الكهرباء وقرتيت على الشمعة بحال واحد العدد ديال المواطنين والمواطنات.

طبعا الوضعية هي متأزمة وخطيرة بالنسبة للعالم القروي ولكن كاين مجهودات، نعطي للسيد المستشار المحترم عدد التوظيفات اللي كانت للعالم القروي عام 2001 و عام 2002.

عام 2001 كان 464 طبيب توظفت في العالم القروي، في عام 2002 إلى حد الآن ووظفنا 724 طبيب بالعالم القروي، باقية 70 طبيب اللي كملوا دراستهم من يناير إلى أبريل إلى حد الآن 70 طبيب أعطيت التعليمات باش يوقع التوظيف ديالهم خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع المقبلة باش يمسيو للعالم القروي والآن مابقا أطباء في البطالة داخل البلاد والحمد لله أن بلادنا اللي كان عندها حوالي 1000 طبيب في البطالة الآن مشوا يشتغلوا في العالم القروي.

ماشى المغرب ديال عام 2040 كنيشتغلو بالإمكانات اللي متوفرة وحنا حقيقة كنالاحظو وأنتم تلاحظون السادة المستشارين خصوصا اللي كاينين في العالم القروي المجهود اللي كيقوموا به الأطباء والمرضى اللي كنيشتغلو.

هذا من جهة ومن جهة أخرى خلال الأسابيع المقبلة خصنا نفتح الملف، واش حقيقة نمط المستوصف باقي صالح أو ما باقي صالح؟ هاذ الشي ديال المستوصفات ابديناها من عهد الاستقلال كانت تتناسب مع واحد الواقع ديال العالم القروي وديال البلاد ديال الاستقلال، واش نزيدو المستوصفات؟ أو نمشيو لمراكز صحية بكل معنى الكلمة مجهزة ومؤتة ومؤطرة وعندها وسائل ديال الإسعاف هاذي اختيارات ماشي .. الأمة كلها والمجتمع كلو يختار أشنا هو النظام الصحي اللي غادي يمشي لو لأن ماغادي يمكنشاي كل دوار يكون عندها فيه مستوصف كيف ما كانت الحكومة وكيف ما كانت المجهودات وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على حضوره ومساهمته والآن ننتقل إلى الأسئلة الموالية . لدينا إعتدار من السيد وزير الأوقاف و الشؤون الإسلامية حول السؤال المبرمج بالنسبة لقطاعه وعلى كل حال سيطبق في حقه مقتضيات القانون الداخلي وسيؤجل إلى جلسة مقبلة. الآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى الوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان وأول سؤال موجه إلى السيد الوزير حول الزيادة في أثمان تصاميم البناء للمستشارين المحترمين السيدين عبد القادر نور الزين و نور الدين بركاع. فليقتضض أحد المستشارين .

المستشار السيد عبد القادر نور الزين:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارون المحترمون، معالي الوزير، في الأونة الأخيرة، قامت هيئة المهندسين المعماريين بزيادة مهمة في أثمان إنجاز تصاميم البناء. وتتراوح هذه الزيادة بنسبة جد مرتفعة وذلك دون استشارة الحكومة ولا الفاعلين في ميدان البناء من مقاولين ومستثمرين في العقار والبناء.

وبما أن هذه الزيادة تعتبر خيالية بالمقارنة مع الخدمات التي يقوم بها هؤلاء على أرض الواقع، فما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لهذه الوضعية خاصة وأن انعكاساتها ستكون سلبية لا محالة كانتشار البناء العشوائي والسكن غير اللائق والنقل من عمليات توفير السكن للمواطنين وشكرا.

الخلاء، كيخص يكون عندو باش يجلس مع هاذوك الناس.

والأدوية ماكايناش والمرضىين قلال كثير، أنا شخصيا مشيت للمندوب عندنا ديال الخميسات وقلت لو نحاولو كجماعة نخلقو شي مستوصف صغير في هاذيك الغابة غير تعنقوا الناس، قال لك ماكاينيش المرضىين، كيفاش هاذ الدولة ما كتفكرش في هاذ الناس ديال البادية والمرضىين وبنادم غير جالس؟ ماتديروش اتفاقات مع جماعات لأن الناس غير جالسين تماك ويتعلموا يضربوا هاذيك الشوكة كيخصنا الدولة حنا كيف كيف بحال الجماعة بحال الصحة ...

وكاين بعض المدارس ماتحلوش ديال المرضىين نعطيك مثال مناطق بعيدة كزمور وكترنيت وغيرها. ولهذا السيد الوزير كيخص هاذ الفئة مازالت كما قلت محرومة لامن ناحية الصحة ولا التمدرس ولا الماء ولكن هاذي أكثر شي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير عندكم تعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

أؤكد مرة أخرى بأنه هناك حيف اللي هو نتيجة سنوات كثيرة بالنسبة للعالم القروي، كناحاولو نتغلبو عليه، العنصر البشري قلنا لكم الحكومة أش كان كيتطلب منها؟ كان كيتطلب منها أنها تخلق مناصب الشغل باش توظف العنصر البشري، اللي كاين في السوق أخذناه. هذا الواقع الآن، الحمد لله أنه يمكن نقولو بأن هذه الفئة ما بقاش فيها العاطلين والحمد لله لأن البلاد محتاجة لهم وهذا توظيف في محله. من جهة كناحلو مشكل البطالة ومن جهة أخرى كناحلو المشكل ديال المواطنين، كان يمكن نطلبو من الحكومة أكثر لو كانت متوفرة الموارد البشرية وبإمكاننا والحكومة تساعدنا باش تقوم بمجهود أكثر ولكن هذا الواقع ولكن كناحاولو نتغلبو عليه، ماشي كناقولو واقع وصافي كناحاولو نتغلبو عليه ونخلقو شروط للمستقبل.

هاذي الظروف فين كيمكن للإنسان يشغل، الموظفين اللي كاين هم هاذو وقلت حتى المرضىين اللي غادين يخرجوا في يوليوز حنا مخلين لهم مناصب الشغل ديالهم، غادي يخرجوا من المدرسة ويمشيو يشغلوا. الأطباء اللي كاينين في السوق الآن كلهم حنا خدمناهم وكترسلوهم للعالم القروي رغم كل ما يقال و يكتب وتدخل من هنا وتدخل من هنا. كترسلو كلشي للعالم القروي لأننا شاعرين بأن العالم القروي في حاجة لهاذ الإخوان طبعا كنيشتغلو كما كناقولو بالإمكانات المتوفرة في المغرب ديال عام 2002 ماشي المغرب ديال 1960،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،
السيد محمد اليازغي الوزير المكلف بإعداد التراب
الوطني والتعمير والإسكان والبيئة
..أولا هذا سؤال سبق لي أجبت عليه وسبق لكاتب
الدولة في الإسكان أن أجاب عليه ولكن ما عيهش . لذلك
غادي نذكر على أن هيئة المهندسين المعماريين سبق لها
وضعت إطار نظامها للداخلي ودليل لتحرير عقد المهندس
المعماري، حددت فيه ووافقت على هذا في يونيو 2001،
حددت من خلاله أننا هي المسؤوليات ديال المهندس
المعماري وكذا الحد الأدنى للأتعاب.

وحسب هذا الدليل اللي عملتو الهيئة تم تحديد
الأتعاب ما بين 3% و3,5% من كلفة أشغال البناء
للسكن الاجتماعي. وهذا السكن الاجتماعي إذا أخذناه مثلا
أخذنا سكن اجتماعي ديال 70 متر غادي تكون الأتعاب
ديال المهندس المعماري هي قرابة ما بين 2100 درهم
و 3200 درهم أي ما يقل عن 1,5% .

بطبيعة الحال هذه أتعاب تؤدي لخدمات محددة هي
إنجاز الدراسات ووضع التصاميم والتدبير الإداري للملف
وتدبير الورش ومتابعة الأعمال، بحيث الزيادة التي تحدث
عنها السيد المستشار ديال % 800، % 1400 هذا ما
يمكن يتصورها الإنسان إلا مسائل خيالية، إما قاموا بها
ناس خارج القانون وخارج الضوابط التي وضعتها هيئة
المهندسين المعماريين وإذا كانت حقيقة فهؤلاء أناس
منعدمي الضمير والأخلاق.

بطبيعة الحال كانت مشكلة تحديد أتعاب المهندسين
المعماريين، كانت موضوع نقاش و جدال، لأنه هيئة
المهندسين اعتبرت أن العقد الموحد سيكون هو إطار
التعامل، بطبيعة الحال وقع خلاف في الرأي والسادة
المنعشون العقاريون أصحاب فيدرالية العقار تعتبر على
أنه التعاقد هو القاعد الأساسية وبالتالي لا يكون هناك
عقد موحد. وتدخلت الوزارة وكان حوار وتشاور دام مدة
طويلة وكلفت به السيد كاتب الدولة في الإسكان وحصل
الاتفاق وتوافق حول تقريبا 20 مادة من أصل 22 مادة
مكونة لذلك العقد الذي اقترح.

ومن بعد أمام تباين المواقف رفع الملف إلى السيد
الوزير الأول الذي كلف الأمانة العامة للحكومة في الحسم
في الجانب القانوني للموضوع. فالملف لدى الكتابة العامة
للحكومة لكن إذا كان المشكل باقي مطروح هناك في
القطاع الخاص أما في القطاع العام فلم يبق. وأنا البارحة
حضرت توقيع تعاقد ما بين جماعة قروية وهيئة
المهندسين الذي حدد كيف ستكون هناك مساهمة المهندس
المعماري في إعداد مشاريع، خصوصا في إطار محاربة

السكن غير اللائق والعشوائى والتي أبان فيها المهندسون
عن استعداد للمساهمة في هذه التعبئة الوطنية.
فالمشكل بقي في القطاع الخاص لكن ما لاحظته أنا
هو أنه الصفقات تترم الأشغال جارية والمنعشون
العقاريون والمهندسون المعماريون يشتغلون في كل
جهات المغرب، بحيث لا وجود لهذا الوضع المأساوي
أو التراخي الذي يمكن أن نتصوره بالنسبة لهذه القضية
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

السيد الوزير، شكرا على جوابكم الكريم، أريد فقط أن
أذكر على أن إثارة هذا السؤال القديم الجديد من طرف
فريقنا هو أملنا في أن الملف قد عرف نوعا من التقدم
والتسوية وكذلك إنصاف جميع الفرقاء المتدخلين في هذا
القطاع. خصوصا، السيد الوزير، على أنه قمنا ووضعنا
سؤالا داخل هذه القبة على السيد كاتب الدولة في الإسكان
وكذلك أثرنا الملف والموضوع عند مناقشة الميزانية
الفرعية لوزارة الإسكان داخل لجنة المالية بمجلس
المستشارين، إلا أننا من خلال جوابكم الكريم نقولون
بأن الملف لازال في رفوف الأمانة العامة للحكومة وهذا
يؤكد على أن الملف لم يعرف تقدما ملحوظا وملموسا،
مما خيب آمالنا وآمال المواطنين.

السيد الوزير، نعم نحن مع تحسين الوضعية المادية
والاجتماعية للمهندس المعماري من خلال زيادة معقولة.
قلتم على أن الزيادة 3% أو 3,5% خلافا على أن هناك
الزيادة يمكن أن تصل حتى ل % 5 . فإذا أخذنا بعين
الاعتبار على أن هناك بقعا أرضية خصوصا أن هناك
فئة من المواطن اللي كتبني السكن ديالها بنفسها وأشرتم
على أن القطاع الخاص، هذا هو القطاع الخاص هو
المواطن كيقدر في بعض الأقاليم يقتني البقعة بواحد الثمن
ولكن التكلفة لما كنوضعو هاذ النسبة كتقدر توصل في
بعض الأحيان، هذا هو اللي أراد أن يشير له من خلال
النسب اللي اعطى كتقدر تفوق التكلفة فوق الثمن ديال
البقعة الأرضية.

فكان أملنا هو أن الحكومة أن تلعب دور الحكم لأجل
إنصاف الجميع وإعطاء كل ذي حق حقه لا أن تتصرف
جانبا على حساب الجانب الآخر. فالكل يعلم ما لهذه
الزيادة من آثار سلبية على تكلفة البناء وبالتالي على ثمن
السكن، حيث يتقل كاهل المواطن ذو الدخل المحدود
ونحن على بعد ساعات قليلة من تخليد الشغيلة المغربية
لعيدها أو ليومها الوطني فاتح ماي والكل يعرف أنه من
بين مطالبها الأساسية والمشروعة وهو سكن لائق.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس ، السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين،

ونحن على مشارف عيد الشغل، أريد باسم فريق الحركة الوطنية الشعبية أن أهني إخواننا النقابيين ونتمنى لهم المزيد من النصر حتى لا يكون أحدا يموت بالجوع والآخر يموت بالتخمة أي الكولسترول.

سؤالي السيد الرئيس، السيد الوزير، يتعلق بالخطورة التي يعيشها الإنسان من جراء تصرفاته وتعامله مع الطبيعة.

كما تعلمون السيد الوزير، السادة المستشارين، أن الإنسان يخلق ما يهلكه شخصيا وبالتالي يخلق ما لا يتمشى مع الطبيعة، بحيث أنه نرى يوميا أن بعض الحيوانات تنقرض، بعض الطيور، بل أكثر من ذلك النباتات. والمغرب كما تعلمون، السيد الوزير، كان معروفا بغابات كبيرة ضد مساحات كبيرة والآن لم يبق لنا إلا المساحات أما الأشجار قد انقرضت .

فالواقع هو هذا وبغيت السيد الوزير وأنا كنت بغيت نطرح عليكم السؤال من قبل وقتت قدام الخريطة ديال المملكة المغربية وعيني أرميت للشمال، طنجة، الشاون، إلخ وشفقت قدامي للجهة ديال إسبانيا الأندلس ولما هزيت هاذيك الورقة ودرت لها واحد السطر بيدي القيت على أنه نفس المناخ، نفس الجغرافية وأكثر من ذلك شفت حتى من الناحية ديال الطبيعة كايين تشابه.

الفرق يكمن، السيد الوزير، فاش؟ وهنا هادي خطيرة الأمر. أنه في الشمال، في إسبانيا هاذيك المنطقة تستفيد من المغرب، كيف؟ أن هاذيك الجهة كلها أصبحت صناعية، فيها معامل ديال البترول، فيها معامل ديال الكيماويات، فيها مناطق اللي هي غيروا الطبيعة ديالها، في الوقت اللي حنا بقينا على الطبيعة ديانا وتتعرفوا أكثر مني، السيد الوزير، شفشاون كلها مازالت على حالتها الطبيعية، بحيث أنه يوميا الهواء ديانا تيدي لهم نيك الرائحة نتاع الطبيعة الأصلية ديانا وهم ملي تيدوروا، تيدوروا عندنا كلهم هاذوك ..

في الوقت اللي إسبانيا تتشكي لنا في كثير ديال المسائل وتتغوت، واش ما تتفكروش على أنه هاذ المشكلة هادي غادي تطرح وتتخط في الطاولة لأنه حتى حنا نقدر نرسلو لهم المسمات عندهم، ممكن ولكن ..ثانيا العالم المتصنع تصنع عندو معامل كبيرة اللي هي تلوث العالم، حنا كلنا نتشمو هذاك الهواء، كلنا تتناثرو بذلك الحالة دياتهم وحنا هاذ الدول اللي هي غير المصنعة ..

السيد الوزير، أريد أن أذكر كذلك على أن هذه النسبة المرتفعة، قد أدت إلى تراجع الاستثمارات وهنا أريد أن ترجعوا إلى ملفات العديد من المصالح المختصة بالبلديات والجماعات وأذكر مدينة الدار البيضاء نموذجا، مصالح التصاميم ومصالح البناء لتتأكدوا من أن الطلب في رخص البناء قد تراجع تراجع ملحوظا بالنسبة للسنوات الماضية وهذا مؤشر على ركوض في هذا القطاع، مما يؤدي إلى بطالة وغير ذلك.

السيد الوزير، نريد جوابا وموقفا صريحا من الحكومة لإنصاف الجميع، جميع الفرقاء المواطن بالدرجة الأولى والمستثمر والمهندس المعماري كذلك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير عندكم تعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة**والتعمير والإسكان :**

من جهة كون الملف بالكتابة العامة للحكومة ليس في الرفوف لأن هناك مشكل قانوني عوبص طرح، الحكومة قامت بواجبها لما حاولت أن نصل إلى توافق ما بين المهندسين وما بين فيدرالية العقار. لم يحصل هذا خصوصا في نقطتين أساسيتين، لذلك ما مطروح على الحكومة هي أنها تجتهد لتجد صيغة قانونية لأن هيئة المهندسين المعماريين هي مؤسسة بقانون وليست بخواص رفعوا هذا وقالوا، لا عندها قانون إذن عندها مهمة مكلفة بها من طرف الدولة والبلاد ومن جهة أخرى هناك العقود والالتزامات التي تدخل في إطار التعاقد ما بين الناس في أداء خدمة معينة. فهاذين قانونين فيهما تناقض وبالتالي كان الحل هو أن يصلوا إلى توافق ولما لم يحصل التوافق أحييت المسألة على القانونيين في الحكومة ليبحثوا عن حل ومخرج.

أما بالنسبة للرخص، أطمئن السيد المستشار، أنا عندي إحصائيات لكل الوكالات الحضرية في المغرب، بالعكس طلب رخص البناء ارتفعت وبكيفية واضحة وأخيرا كان عندنا مجالس إدارية في المغرب فلم أجد إقليما قيل لي أن حجم الرخص إنخفض وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. ننقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بالمؤتمر المنعقد ببلادنا لتدارس التغيرات المناخية للمستشارين السادة محمد المنصوري، حسن أبو العز، عبد اللطيف إسطمبولي، حسن هيلالي، محمد رضا أبو الطيب، عبد الله أبو زيد ومولاي إدريس العلوي، فليتفضل أحد المستشارين، تفضلوا السي المنصوري.

ورغم ذلك المغرب عمل دراسة وشرح أشنا هو حجم الانبعاثات ديالو وأخذت الحكومة قرارات اللي باش يمكن نقصو من الانبعاثات. اللي حصل في مراكش هو وصلنا لواحد الاتفاق، اتفاق بطبيعة الحال اللي فيه عدد من الأشياء اللي نقولها لكم متعلقة أولا بصناديق، خلقت صناديق عاون الدول في طريق النمو في هذا الميدان وأشرت إلى المشاكل اللي عايشينها تأثير لهذه التغييرات المناخية، ثانيا التكنولوجيا اللي هي تكنولوجيا أحيانا متطورة ومتقدمة لكنها عالية باش يوقع أنها تجي للأقطار ديالنا وهنا كانت

جوج النظريات كاين اللي كيقول لك كاين مسألة السوق نتاع التجهيز موجود، سير اشريه في السوق غادي نقولو لهم لا، أنتم اللي سبب هذا خص لا بد تكون واحد المساعدة وواحد التعاون اللي باش نستطعو حنا نكونو الناس لأن ذاك الشي يحتاج إلى خبراء واختصاصيين ويحتاج إلى تلك الآلات، ثالثا تخلقت هيئة تنفيذية والمغرب عضو فيها الآن لما يسمى بالتنمية المستدامة أو التنمية النظيفة.

طيب، بالنسبة للدول الأمريكية، قالوا هذا البروتوكول ماغاديش يمكن يكون صالح لنا، هم اللي عندهم أكبر عدد من الانبعاثات في العالم 24٪ تقريبا هي عند الأمريكيين. حنا الدول الإفريقية كلها جميعا عندنا 3٪. فكان كيف يوصل الإنسان لذلك 55٪ هنا كان لا بد من أوروبا تلتزم، اليابان، روسيا، كندا، استراليا و نيوزلندا.

الآن من بعدما حددنا هذه الميكانيزمات الأمريكية اعلنوا على برنامج ديالهم خاص خارج بروتوكول كيوطو اللي غادي يعملوا على تحديد الانبعاثات ولكن تيعتبروا على أنهم عملوا برنامج اللي هو موالم ويحمي الاقتصاد ديالهم، الدول الأخرى بطبيعة الحال فيها اللي غادي تعمل التصديق على بروتوكول اتفاقية كيوطو وأنا كتبت لجميع الدول خصوصا اللي عندها حل، فالأوروبيون عملوا جواب وقالوا طيب حنا من هنا ليونيو غادي يكون تصديق.. اليابانيين كذلك، الكنديين كذلك، الأستراليين، روسيا فيها نقاش، هم اتفقوا معنا في مراكش لكن الآن عندها نقاش وأنا أخبرني سفير المغرب في موسكو أنه نقاش ساخن وأنه يمكن تقع المصادقة على البروتوكول، يمكن يتأجل هذا التصديق إلى مرحلة لاحقة إلى 2003.

فهذا هو الوضع اللي كاين. فبطبيعة الحال إذا سمعتم أن إسبانيا التي قلت، إسبانيا من الدول الأوروبية التي لم تستطع أن تخفض نسبة مهمة. اللي مخفضين الآن نسبة أساسية للانبعاثات ديالهم الغازية هم الألمان، هم البريطانيون، البلدان الاسكندنافية وفرنسا. وشكرا.

السؤال ديالي، السيد الرئيس، السي الوزير، على أنه كانت هنا والحمد لله المغرب بحكم الاستقرار ديالو السياسي والسمعة ديالو والموقع ديالو وبحكم على أنه بلاد نقية مؤتمرات تيونوا في بلادنا ومؤخرا كان مؤتمر هادي سنة وهاذ السؤال طرحناه أني ولكن لما طرح اليوم وما نبغيش نرجع لهاذ الموضوع الأسباب والمسببات أنه الأسئلة ديالنا ماتدورزش في الوقت اللي تيدوزوا ثلاثة أسئلة لكل فريق وحنا يالله جوج والأسباب غادي نرجعو لها في مناسبة أخرى ولكن مهما كان الحال كانت في جنيف على أنه ممثل المغرب، الحمد لله، هو الخليفة ديال الرئاسة بغينا نعرفو أشنو هو اللي طرأ في هاذ المؤتمر؟ واشنو هو الحكومة وأنتم الحمد لله ابن الميدان ومعروفين بالنضال ديالكوم ومعروفين بالبيئة ورجل تدافعون عليه بغينا نعرفو أشنو هو اللي طرأ؟ واشنو عملتو في هاذ الاتجاه وشكرا السيد الوزير مسبقا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة

والتعمير والإسكان

المشكل الذي طرحت هو المشكل الذي طرحته الاتفاقية لتغييرات المناخ، أي أن البلاد المصنعة هي اللي منبعثة منها غازات تسبب في تغيير المناخ. لذلك جاء مشروع بروتوكول كيوطو الذي فرض على الدول المصنعة كيف تعمل إجراءات في الميدان الاقتصادي والميدان الصناعي وغيرها من الإجراءات القانونية باش تخفض من هذه الانبعاثات. خطة مبرمجة من سنة 2005 إلى 2012 ثم تدخل مرحلة أخرى.

بطبيعة الحال هذا البروتوكول حدد أشنا هي النسبة اللي خصنا نوصلو لها أي خص النسبة اللي كانت في 1990 نرجعو لها سنة 2008 وبالتالي مؤتمر مراكش احتضنته بلادنا أولا لأن كثير من الأقطار كيعتبروا أن العرب والأفارقة لا يحترمون التزاماتهم، يمشون اتفاقيات دولية ولكن ما تيجلسوش يناقشوا فيها باش يشوفوا أشنا هي واجباتهم وواجبات الآخرين. لذلك المغرب احتضن ذلك.

الآن حنا الضحية بالفعل ديال تغيير المناخ وبالتالي كان أشنا هي الميكانيزمات و أشنا هي الأدوات اللي غادي تجعل هذالك البروتوكول ديال كيوطو يلتزموا به الدول خصوصا الدول المصنعة. خصوصا خصك تعرف على أنه هاذ البروتوكول ماغادي يدخل لحيز التنفيذ إلا إذا صادقت عليه 55 دولة وتكون تلك الدول الانبعاثات ديالها هي 55٪ من الانبعاثات في العالم. حنا انبعاثاتنا والو محدودة جدا.

وهذا النقص في الموارد البشرية والمادية سنجزئها إلى جزأين، بحيث أن الهيكلية الإدارية ولما أقول الهيكلية الإدارية لأن هناك بعض المواضيع التي تطرح للنقاش أو للاستشارة أو ، أو ولا نجد في غرف الصناعة التقليدية مع الأسف الموارد البشرية التي يمكن أن تواكب ذلك التطور وتلك المنهجية التي جات بها الحكومة في هذه السنين الأخيرة. أضف إلى هذا هناك كذلك موارد مالية، لأننا كنا نعرفو بأن النقص الحاصل في استخلاص الضريبة على الباتانتا أو ما يسمى بال عشر الإضافي أخذ في التقلص منذ عدة سنوات هو مما أثر سلبا على الموارد التي كانت تعطى للغرف.

بين هذا وذاك السيد الوزير، بما أن هناك موارد مالية هزيلة ونقصان كبير في الكفاءات والأطر المختصة لا يمكننا بتاتا أن نقوم بواجبنا كمنتخبين لأن يدا واحدة لا تصفق وهذا الشيء باش كطلبو الوزارة باش تاخذ بعين الاعتبار التأطير ديال الموارد البشرية.

وكذلك فيما يخص أداء مهمة الغرف، بحيث كنعرفو السيد الوزير بأن المشروع الحكومي أو التصريح الحكومي كان أعطى للجمعيات و الخدمة ديال الحكومة كانت غادية في اتجاه تفعيل الجمعيات المهنية للغرف. وهذا الشيء كيتطلب كما كنعرفو السيد الوزير موارد وهذا الموارد لا يمكن استخلاصها من العشر الإضافي الذي يعطي للغرف لأنه % 90 أو % 80 منو كيمي شي للتسيير، إذن لا يمكن لهذه الغرف أن تقوم بدورها الاجتماعي في التأطير ديال الصناع من مخيمات، من كذا، من كذا، لأن هاذ الشيء كلو كنديرو فيه والحكومة غادية فيه وكنشوفو بأنه في رمضان وغير رمضان هناك أعمال اجتماعية كيقوموا بهم الغرف.

كايين مشكل آخر ألا وهو غياب التنسيق ما بين ولا أقول هذا في جميع الحالات ديال المندوبيات وإنما هناك عدم التنسيق ما بين الغرف والمندوبيات وأخص بالذكر بأنه، أنا أنتمي باش ما نعلم أحد لأنه احنا في الجهة ديالنا، هناك عدم التنسيق بتاتا لأنه مع الأسف هناك أطر لهم نوايا أخرى واحنا اليوم كنعرفو بأنه الإدارة خصها تكون محايدة وهذا الحيداد خصو يتجلى على أرض الواقع، بحيث أنه غادي ندخلو مرحلة دقيقة ودقيقة جدا إذا بغينا باش ندوزو لتأهيل البشر ديالنا وكذلك الحرفيين ديالنا.

أستسمح السيد الرئيس لأنه هاذ المشكل ديال الغرف، كما قال سيدنا خصها تكون رافعة اقتصادية وباش تكون رافعة اقتصادية خصنا ننداكرو عليها وننداكرو عليها لأنه الاخوان أعطيت لهم..

في هذا الإطار السيد الوزير، كنعطبو منكم واش مانشوفوش بأنه هاذ الغرف باش تقوم بالدور ديالها أنه

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار؟ .. شكرا السيد المستشار. انقل إلى السؤال الموالي دائما في نفس القطاع حول معاناة سكان تجزئة القدس مع قنوات الصرف الصحي للمستشار السيد محمد بوداس.

المستشار السيد ادريس بوجوالة:

السيد الرئيس،

يجب الإشارة أنه تعذر على السيد محمد بوداس الحضور لمناقشة سؤاله وذلك لظروف طارئة المتمثلة في ظرف ألم بعائلته و بهذه المناسبة نتقدم بتعازينا للأخ محمد بوداس وعليه نطلب من السيد الرئيس تأجيل السؤال إلى جلسة قادمة. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، بدورنا نقدم تعازينا للسيد المستشار وتطبق في حق هذا السؤال مقتضيات النظام الداخلي، وإذا سمحتم سنرفع الجلسة لمدة 10 دقائق لأنه حان آذان صلاة العصر، ونستأنف بعد هذا الوقت. شكرا رفعت الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

.. السادة الوزراء، السادة المستشارين،

نستأنف أشغال جلستنا المتعلقة بالأسئلة الشفوية. إذن إذا سمحتم توصلنا بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يطلب فيها من المجلس أن يسمح للسيد الوزير المكلف بالاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة نعطيه الأولوية عنده سؤالان نظرا لالتزامات طارئة، فإذا المجلس ما عندو مانع نسبقو هذا القطاع وبعد ذلك ننتقل إلى قطاع المالية والخصوصية والسياحة.

إذن أول سؤال في هذا الموضوع حول وضعية غرف الصناعة التقليدية للمستشارين السادة محمد قداري، محمد يارا، رفيق بناصر والحاج الطاهري الفيلاي، فليفضل أحمد المستشارين،

المستشار السيد محمد القداري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، السيد الوزير، بلا شك أنكم تعرفون الوضعية التي تعيشها جل غرف الصناعة التقليدية، هذه الوضعية التي تعيشها هذه الغرف قائمة منذ الستينات إلى يومنا وهي تنفقر إلى عدة موارد مالية وكذلك بشرية لأداء مهامها الاستشارية و التأطيرية .

في الدورة الخريفية للبرلمان ديار أكتوبر 2000 الذي ورد فيه " كما أننا عازمون فيما يخص الغرف المهنية على ترسيخ منظور جديد يجعل منها رافعة حقيقية للاستثمار المنتج و ينبذ التعامل معها كمطية انتخابية أو مصلحة ويمدها بنفس جديد ويصحح اختلالات واقعها الحالي الذي لا يمكن الاستمرار فيه أو إعادة إنتاجه". انطلاقا من هذه التعليمات مشينا الآن في توجه ديار أننا حاولنا عن طريق استشارات واسعة أنه يكون ذلك الميثاق ديار الصناعة التقليدية اللي هو الآن جاهز واللي غادي ينزل في الحكومة في أقرب الأوقات.

فيما يخص الغرف، بطبيعة الحال حنا عندنا واحد المنظور لإعادة النظر في الاختصاصات وكذلك في التأطير وكذلك في التمويل عن طريق واحد الاقتراح على الحكومة فيما يخص مدونة الانتخابات التي ستجعل هذه الغرف أكثر مهنية واختصاصاتها تكون مضبوطة، تعطاهم الاختصاصات الكاملة لتصبح هي الأداة ديار العمل وتعطاهم الإمكانات المالية اللي غادي تكون مستمرة وفي نفس الوقت نعملو مع la F.A.O واحد الدراسة حول إمكانية كيف يمكن أن تنظم هذه الغرف لتأتي أكلها كاملا.

فباختصار نريد أن تصبح هذه الغرف مهنية ممثلة حقيقة لجميع الحنط، حيث كل الحنط تكون عندها des collègues ديارها في الغرف، حتى إذا كان هناك مشكل لا بالنسبة للصناعة الخدمية أو الصناعة الحرفية المنتجة أن يكون هناك كل حنطة عندها le collègue ديارها في الغرفة وهاذيك الغرفة إذا كانت عندها مشاكل أو عندها استشارات، تستشير مع كل حنطة حنطة وتصبح الوجود ديار مكتب الغرفة، مكتب مهني منبثق حقيقة، ممثل حقيقة لهذه الشريحة اللي هي شريحة مهمة اللي عندها واحد الدور فعال فيما يخص اقتصاد المغرب.

يكفي نقول لكم أنني دخلت على يوم ونصف مشينا ل YOKOHAMA في اليابان في يوم واحد بيعت كل منتوجات الصناعة الحرفية اللي جابت ذيك الشركة ديار التوزيع واللي غادي الآن تتضاعف المشتريات ديارها من المغرب بعشر مرات.

إذن هناك مجال كبير اللي خصها تقوم به هاذ الصناعة والغرف هي الأساس لا في التنظيم ولا في السهر على المهنية ولا في السهر على الاخلاقيات ولا في السهر على الترويج ولا في السهر على التكوين والإدماج ولا على السهر على إيجاد المناخ والأرضية ديار العمل لهذه الشريحة التي تتمتع بواحد الرضى والعطف الكبير ديار صاحب الجلالة.

نظموا واحد المناظرة، مناظرة وطنية اللي تجمع فيها الإدارة وكذلك الغرف باش نميزو ما بين العمل الإداري اللي خصو تقوم به الإدارات وكذلك العمل التأطيري اللي غادي يقوموا به الغرف باش نعطيو الخدمة ديارنا وتكون الخدمة وكل واحد يحاسب على الخدمة اللي كيقوم بها. يمكن أن أسأل سيادتكم وأنتم الحمد لله بكل صراحة أعطيتم لهذا القطاع في عام ونصف اللي توليتو الإدارة ديارو، أعطيتمو له الكثير ونقولوها بكل صراحة إن بغينا أكثر لأنك تعطي شوية ولا بد الإنسان يطلب أكثر، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد الحلبي علمي وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية، المكلف بالشؤون العامة للحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وأصحابه أجمعين.

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، السيد المستشار المحترم أشكركم على هذا السؤال الذي غادي يعطيني إمكانية ربما باش نطرح إشكالية كيف كنشوفوها والأفاق ديار الحل ديارها.

فيما يخص الواقع أنا متفق معك على جميع ما ورد في التدخل ديارك السيد المستشار المحترم. فغرف الصناعة التقليدية عندها خصاص كبير في واحد العدد ديار الميادين، في ميدان التأطير، في ميدان الاختصاصات كذلك، هاذيك الاختصاصات إما تكون فضفاضة وغير مدققة وما كتنقالبهاش إمكانيات لا المادية ولا البشرية.

فيما يخص الإمكانات البشرية يكفي نقول لكم أنه التأطير ديار الصناعة التقليدية، التأطير ديارها % 63 من الأطر أقل من السلم 7، منهم % 50 ديار الأعران، التأطير بحال هذا ماشي ممكن.

فيما يخص من 96 إلى الآن معدل ميزانية الغرف كان 34 مليون درهم ومصاريف التسيير تصل إلى 42 مليون درهم، بحيث إلى حد الآن في هذه الميادين الأخرى، هذه السنوات الأخيرة عن طريق الفائض ديار السنوات الأخرى باش تتسيير الشؤون ديارها. زد على هذا أنه وهذا شيء كذلك خصنا نقوله أنه ما كاينش انسجام تام لا بين المنتخبين و مكاتب الغرف ولا مع المحيط. ما كاينش هناك واحد التعامل مع المحيط.

انطلاقا من هذا الواقع، كانت التعليمات ديار صاحب الجلالة نصره الله تعليمات واضحة ويمكن لي نقول بعض الدور التي وردت في خطابه السامي أمام مجلسكم الموقر

التعاونية، حيث لا تعطى السلطة باش تتدخل في التدبير لأن التدبير من اختصاص المجلس الإداري والجمعية العمومية.

فيما يخص هذه النازلة بالضبط وهي التعاونية الفلاحية ديال الصويرة ، هاذ المشكل اللي طرح السيد المستشار المحترم أثير في بعض الصحف الوطنية في شتبر 2001 وبعثت واحد اللجنة اللي مشت في 24 شتبر ودارت تقرير وجلست تماك حتى شافت الأشياء كيف كانت واتضح بالفعل أنه تم تقويت ديال هاذ جوج الفيلات لمدير التعاونية ولأحد الموظفين بالتعاونية ولكن هذا التقويت تم على أسس واضحة، أي تبين لنا حنا أنه على أسس واضحة.

جاء نتيجة واحد اللجنة وزارية مشتركة كانت عملت في 97 وقررت بأنه التعاونيات الفلاحية تعطاهما إمكانية أنها العقار ديالها إذا ما كانش ضروري للاستغلال ديالها أنها تبيعه، باش يمكن لها تكون عندها واحد السيولة اللي يمكن لها تشتغل فيها. وفي هذا الإطار تم هذا التقويت.

الجانب الثاني شغنا واش القانون طبق أولا؟ القانون القينا جوج ديال الأشياء، فيما يخص هذا التقويت تم عن طريق المجلس الإداري وتمت تركيته من طرف الجمعية العامة في 16 دجنبر 68 وتم تأكيده في آخر جلسة ديال الجمعية العامة في 24 يناير 2002، إذن من الناحية القانونية المحضة الأشياء مشت بكيفية عادية.

اللي لاحظناه فيما يخص التطبيق أن القانون يقول أنه كل سنة تتغير الثلث ديال المجلس الإداري، هاذ الشيء لم يطبق ولكن تعرضت في 2002 على الجمعية العامة هاذ المشكل، قال خص يوقع تغيير ديال الثلث فوق إعادة نفس الناس اللي كانوا، هاذ شي بيد المتعاونين و ديال الجمعية العامة اللي بقت مستمرة مع نفس المجلس الإداري من 95. هذا يمكن للإنسان ماتعجوش هاذ القضية ولكن هذا ماشي في نطاق الإرادة ديال الجمعية العامة وإذن في إطار القانون هاذو هم الأشياء اللي يمكن لي نقول.

أما الثمن واش زهيد أو مرتفع هذا شيء تم نتيجة حسب ما تبين لنا، نتيجة لتقييم من طرف شركة مختصة من الدار البيضاء هي اللي دارت التقييم قبل ما يكون تقييم الثمن ديال هاذ الفيلات قبل ما يتقوتوا وبالفعل تم تقويتهم لمدير الجمعية ولأحد الموظفين اللي توفي رحمه الله على كل حال.

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار لكم التعقيب

تفضلوا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول تجاوزات مكتب التعاونية الفلاحية المغربية بالصويرة للمستشار السيد محمد الرايس، فليفضل.

المستشار السيد محمد الرايس

السيد الرئيس، السادة الوزراء، الاخوة المستشارين، أقدمت العديد من المجالس الإدارية للتعاونيات الفلاحية على الصعيد الوطني بعملية تقويت عدة عقارات كما هو الشأن بالنسبة لمدينة الصويرة، حيث تم تقويت عقارين عبارة عن فيلاتين، تبلغ مساحة الأولى 559 متر مربع بثمن إجمالي قدره 30 مليون سنتيم وتبلغ مساحة الثانية 520 متر مربع بثمن قدره 27 مليون سنتيم وناهيك عن الثمن الذي تم به تقويت العقارين والذي لا يتناسب مع الثمن الحقيقي الخاص وأن الفيلتين تتواجدان بمنطقة سياحية من تازة أقرب أكبر فندق بالمدينة، فإن المجلس الإداري الذي اتخذ القرار بالتقويت لم يتم تجديده منذ سنة 1995 في مخالفة واضحة مع النظام الأساسي للتعاونية ومن جهة أخرى فقد تم تبرير هذه العملية بضرورة وضع جد للنزيف المالي المترتب عن الاحتفاظ بهذه العقارات وهو تبرير لا أساس له من الواقع، حيث أن عملية التقويت ستنقل هيكل التعاونية بمصاريف مالية هامة إذ أن العقارات كانت تستغل كسكن لموظفي التعاونية وسيضطر هؤلاء لكراء سكن لموظفيها. إن المستفيدين من عملية التقويت هم على التوالي مدير التعاونية بالنسبة للفيل الأولى ومستخدم بها بالنسبة للفيل الثانية.

إننا إذ نعرض على أنظاركم كل ما سبق، نسألكم السيد الوزير حول ما تعزّمون اتخاذه من إجراءات لضمان احترام القانون المنظم للتعاونية والحفاظ على مال المتعاونين من التدبير والاختلاس وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية، المكلف بالشؤون العامة للحكومة

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، السيد المستشار،

أشكركم على هذا السؤال، اللي بغيت نقول أولا وقبل كل شيء هو أن التعاونيات لها شخصية معنوية وأهلية قانونية تامة ولها استقلال مالي تام وتدبر شؤونها أجهزة حسب القانون، اللي هي المجلس الإداري والجمعية العامة للتعاونية.

بطبيعة الحال القانون 83 - 24 يعطي للدولة حق المراقبة ولكن المراقبة لمعرفة تطبيق قانون التعاونية على

بعد تحية السادة المستشارين كاملين، هاذ الشي اللي نتقول إذا كان غادي يكون فضيحة ولكن حتى شي حاجة ما نتبين هاذ الأشياء حسب الوثائق اللي كاينة، المجالس الإدارية إجتمعت بكيفية الجمعيات العامة إجتمعت حسب الوثائق اللي عندنا بكيفية منتظمة، واش كانوا الناس بعلم أو ما كانوا بعلم ؟

هاذي مشكلة ترجع إلى الجمعية العامة هي صاحبة الإمكانية ديال ديال تقييم التدبير، ديال الرئيس ديالها. حنا ما عندنا حتى شي سلطة باش نتدخلو في هاذ القضية علما بأنه الآن دايرين واحد l'audit لجميع مكاتب التنمية والعلاقات مع جميع الجمعيات وعدد من الجمعيات عن طريق هاذ l'audit حتى نشوفو الوضعية ديالها ولكن ما نتعداوش واش نتطبق القانون أولا، أما محتوى القرارات ديالها، الجمعية العامة هي اللي عندها الاختصاص باش نقول هذا شيء صحيح أو هذا شيء غير صحيح وإذا تبين لها أنه غير صحيح عندها طريقتين إما تفقد الثقة في المجلس الإداري أو تطالب حتى بالمتابعة، إذا كانت هناك متابعة إذا كان هناك خلل.

إلى حد الآن ليس بإمكانني أن أقول أن هذا العمل كان جيدا أو غير جيد مادام أنه كان في نطاق القانون وشكرا السيد.. وللأسف الشديد إذا ما كانش يمكن لي نقول أكثر أو أقل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونشكره على مساهمته. وننتقل الآن إلى الأسئلة المتعلقة بوزارة الاقتصاد والمالية وخصوصة والسياحة وسيطولى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع السيدان الوزيران: السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والسيد كاتب الدولة في الإسكان. وإذا سمحتم سنقسم هذه الأسئلة إلى جزأين، هناك الأسئلة المتعلقة بقطاع المالية وهناك الأسئلة المتعلقة بالسياحة .

إن تنظيم المناقشة سنبدا بالأسئلة المتعلقة بقطاع المالية. هناك سؤال حول وضعية مكاتب التسجيل و التتير للمستشارين المحترمين السيدين مولاي ادريس العلوي وعبد الله أبوزيد، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد مولاي ادريس العلوي

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

حضرة الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمين، الإخوة المستشارين المحترمين،

تحدثنا في سؤال سابق حول الضريبة على القيمة المضافة فيما يخص الميناء والمباني والمسكن الاقتصادية

المستشار السيد محمد الرايس

شكرا السيد الوزير، غير فيما يخص الجواب ديالكم ما مقنعينش لأن لما قلت الدورة نتاع 24 في شهر 12 سنة 2002 لحد الآن باقي ما تمشيي الجمع العام باقي تعين السيد الوزير إلى شهر 9 ، هاذي مرتين يجتمع المجلس الإداري لأجل تحديد تاريخ انعقاد الجمع العام ديال 2002. أما بالنسبة للمجلس من 95 إلى اليوم باقي المجلس كمكسب ديال المدير، ماكاين شي واحد اللي كيتكلم في هاذ الشي وماعارفنش كيفاش تفوتوا هاذ الأراضي، حتى المجلس ما عارف واش يتبعوا أو تشاروا، لأنه إذا كان هاذ القانون السيد الوزير لأجل أراضي اللي لا تستغلهم التعاونية أما هادو راه سكن للموظفين ديال التعاونية، واش يمكن هاذ المدير إذا خرج غدا للتقاعد مانكريوش لمدير آخر ؟ واش هاذك الموظف اللي مشى الله يرحمو، هاذك خلوه ماكاين مشكل ماننداكروش فيه ؟ هاذ السي اللي بغا يخرج تقاعد بقى له سنة واش ياخذ الفيلا ديال 579 متر، اللي اليوم قرب الفيلا اللي تتعمل مليون سنتيم للمتر السيد الوزير، الناس اشترخوا 60 متر بثلاثين مليون و 579 متر بناية، ماكاينش في القانون اللي هو تفويت الأراضي هو البنائات.

كاين أراضي اللي لا تستغلهم التعاونية نستغني عنهم يتبعوا.. هذا هو منين داز باش يستغلوا لهاذ الناس هاذ السكن.. ما علموش الناس الأخبار لهاذ الشي، 1747 منخرط إذا سألتهم السيد الوزير، ماتلقى حتى 5% سايقين الأخبار لهاذ الشي، حتى بالنسبة لهاذك المجلس وحتى بالنسبة لهاذوك الناس اللي تيقول لك بأنه مكتب تنمية التعاون داز في المجلس الإداري وصادق على هاذ الشي، كان تزوير السيد الوزير وكان ممثل مكتب التنمية هو لوحدو تيدور في القاعة وديال السلطة تيقول للناس هزوا يديكم على المجلس اللي كان سابقا، واش للقانون تيعطيه باش يبقى المجلس كيف كان؟ أو مفروض عليه الثلث كل سنة أو ثلاث سنوات يتجدد المجلس بكامله؟

هذا هو اللي تتلاحظ السيد الوزير وتنبهكم بأنه هاذ الشي راه اختلاس، بأنه هاذ الشي حرام، مازال حنا نسمعو في هاذ الوقت اللي الحكومة الحمد لله .. وتتقولو بأنه الحق غادي نشوفوه وتتشفو من 95 ما تجدد الثلث ديال المكتب وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار.. السيد الوزير باختصار.

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

إن المغرب في الحقيقة أكثر من هذا، شعب العراق والحضارة، هذا لأخلص إلى السؤال التالي، ماذا تتوي الحكومة الموقرة بل الوزارة لتحسين وضعية هذه المؤسسات كانت بناءات أو وضعية الموظفين أو الزيادة في عدد العاملين حتى تصبح هذه المؤسسات في خدمة الدولة والمواطنين معا وتقوم بواجبها أحسن قيام؟، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد امباركي كاتب الدولة لدى الوزير

المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير

والإسكان، مكلف بالإسكان

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم وأن أقول له كذلك أنه السؤال ديالو اللي طرحو بهاذ الكيفية لالعلاقة له بالسؤال المطروح اللي توصلنا به. على كل حال نعمل من خلال السؤال نتقدم بمجموعة من الأفكار، منها أفكار تهم الأخلاق والمواطنة وروح المواطنة وتصرفات المواطنين، منها أفكار أخرى تهم جانب الضرائب وذكرت فيما يخص الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للبناء وربطتها مع الضريبة السنوية حول السيارات وقلتم أن هذه ضريبة واحدة أو مقاربة واحدة لنفس المشكل، أريد أن أؤكد أن الضريبة على القيمة المضافة شيء ناقشناه عدة مرات تحت هذه القبة المحترمة وأظن وضحنا بكل الوضوح موقف الحكومة وأهمية هذه الضريبة بالنسبة لموارد الدولة.

فيما يخص السؤال، وهو السؤال بيت القصيد الضريبة السنوية. مشكل الاكتظاظ في المكاتب أو الإزدحام لا يرجع لقلة الوسائل المجندة، بل بالعكس الوسائل المجندة كثيرة وكثيرة جدا، راجع وأنتم قلتم إلى التصرفات ديال المواطنين، بعض الملزمين، لكن فيما يخص تجنيد الوسائل فعملت وزارة المالية على تجنيد كل الوسائل. الاكتظاظ راجع لكون هذه الضريبة ضريبة سنوية فمختصرة على شهر دجنبر ويناير وبالتالي الملزمين يتخلصوا في آخر لحظة كيتجمعوا كلهم ويؤدون لإنهم كيخافوا من الانعكاسات في ما بعد.

فوزارة المالية جندت كل الوسائل، الوسائل البشرية وكذلك المكاتب، القباضات على الصعيد الوطني عملت التوقيت المستمر وحتى يوم السبت والأحد هي مفتوحة أمام المواطنين. كذلك حملات إخبارية، عملت ملصقات

وقلنا آنذاك أن الضريبة على القيمة المضافة عند المواطن البسيط مصدر يأس وشعور بالظلم وخاصة عند الانتهاء من عملية بناء مسكنه الاقتصادي. ولمسنا من السيد وزير المالية المحترم تفهمه وإدراكه لهذه الإشكالية التي اكتوى بها مواطنون لا ذنب لهم سوى أنهم بنوا مسكنا اقتصاديا ولا يحسنون رياضة الحساب وهاهي الحركة الوطنية الشعبية تطرح عليكم موضوعا آخر لا يقل أهمية عن السؤال الذي ذكرت وهي وضعية مؤسسات التسجيل والتتبر ووضعية العاملين بها.

السيد الرئيس المحترم، السيدان الوزيران،

قد يسأل سائل عن أسباب نزول هذا السؤال، ولماذا مؤسسة التسجيل والتتبر دون غيرها؟ من قباضات ورؤساء مصالح الضريبة، كانت مباشرة أو غير مباشرة طالما أن الأمر يتعلق بنفس المسألة وأجيب وأقول نعم إن الأمر يتعلق بمعالجة موضوع واحد بناء المؤسسات المالية من تسجيل وقباضات ومؤسسات ضريبية والاعتناء بالعاملين بها وتجهيزها تجهيزا لائقا.

غير أن مؤسسة التسجيل والتتبر قد لوحظ وبصفة متكررة طوابير كبيرة من المواطنين أمام هذه المؤسسات وتعبها خصامات بين المواطنين في هذه الطوابير وخاصة في مناسبات بمناسبة رأس السنة عن استخلاص ضريبة السيارات وغيرها وفي بعض الأحيان نجد أن موظفا واحدا يتكلف ب 400 مواطن وقلنا أنه غدا أن الأمر سينجلي ولكن هذا الأمر تكرر وبصفة مستمرة وقد تساءلنا عن هذا الوضع وأجمع الجميع أن هذه المؤسسات لا تساير تطور المغرب، فالبنائيات جد متواضعة والموظفون لا يتجاوز عددهم إصبع اليد الواحدة والتجهيز يعود إلى عقد الستينات والسبعينات.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

زملائي المستشارين المحترمين،

نعم، إن هناك مجهود بدل ويبدل ونتائج ملموسة حصلت عليها الحكومة في ميدان التدبير والاتصال وهناك عمل إيجابي أسجله لوزارة المالية وهذا شيء نقدره حق تقديره إلا أن مشاهدة طوابير كبيرة أمام مؤسسات إدارية مع المشادات التي قد تنتج عن ذلك عن طول انتظار لا يعكس صورة المملكة الحديثة ولا ركبها العصري وهذه صورة صادقة وصحيحة ملتقطة لواقع المواطنين. نأمل من حكومة التناوب أن تصلح هذه الصورة القائمة المشينة لبلدنا، بلد المسيرة الخضراء، بلد الثلاثة مليون للتضامن مع الشعب الفلسطيني في جو من الانضباط والنظام الذين لا مثيل لهم.

وكيخدموا للدولة وللمواطنين، يخدموا في جو مزيان وإذا خص الموظفين لابد تكون الأمور واضحة ومرة أخرى كشكر السيد الوزير على الجواب ديالو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير. السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالإسكان غير بسرعة أنا متفق بناء على هذه الروح متفق على ضرورة النقاش وتحسين ظروف العمل لكن في المناطق النائية لا نتناقش على مكاتب التسجيل و التتبر، كناقشو على الضريبة السنوية.

فيما يخص الضريبة السنوية حنا في وزارة المالية ما نتعولش على مكاتب ما هو موجود في مكاتب التسجيل و التتبر تتعول على كل الموظفين اللي كتجندهم وعلى كل الوسائل من أجل راحة المواطنين.

ولذلك وزارة المالية موجودة عبر التراب الوطني و تجند كل الوسائل بناء على المعطيات اللي كتوفر عليها. وإذا كان هناك تحسين للخدمة العمومية.

فلذلك لابد أن تحرس وزارة المالية وهذا هو التوجيه ديال الحكومة على تحسين الخدمة العمومية لصالح المواطنين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي حول إشكالية تقويت أراضي الأملاك المخزنية للمستشارين السادة..

المستشار السيد علي لطفى:

السؤال الموالي يتعلق بوضعية العاملين بمجموعة من الفنادق بالمغرب.

السيد رئيس الجلسة

إذا سمحت، لم تنتبه السيد المستشار..

المستشار السيد علي لطفى:

.. يجب احترام الترتيب، ماشي من حقكم وحتى بطلب من الحكومة. استسمح السيد الرئيس، السؤال الآن السؤال الموالي هو وضعية العاملين بمجموعة من الفنادق السياحية.

السيد رئيس الجلسة

غير اسمع، لم تنتبه، من الأول نبهنا، نبهنا الإخوان المستشارين وقلنا بأنه عندنا أسئلة متعلقة بقطاع المالية و الخوصصة والسياحة .. اتفقنا إذا لم تنتبه مع السادة، قلنا بأنه سنبدأ أولا بالأسئلة المتعلقة بقطاع المالية ثم ننتقل بعد ذلك إلى قطاع السياحة.

داخل الإدارات وخاصة في الرباط والدار البيضاء التي تجمع بينها أكثر من 70% من المداخيل ومن الالتزامات. فلذلك هناك مجهود جبار مهم ولا يمكن في أي دولة من الدول أننا نوظفو الوسائل فقط في أوقات الازدحام، فإذن هناك حسن التدبير للشأن العام لا فيما يخص الموارد البشرية ولا فيما يخص الإمكانيات المجندة يقتضي أننا نعلمو كل الوسائل من أجل راحة المواطنين ولكن من أجل كذلك الأخذ بعين الاعتبار المصاريف لأنه في نهاية المطاف يتأديها المواطن .

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكر السيد الوزير على الإجابة ديالو وفي الحقيقة السؤال هو السؤال المطروح عندي وهو عن التسجيل والتتبر، أنا ذكرت فقط عن المناقشات اللي كانت على ضريبة TVA، فقط بأن الحركة الذي أنتمي إليه طرح هذه الإشكالية ونحن بصدد دائما النقاشات ديالها.

بالنسبة للسيد الوزير وأنا أعرف الحنكة ديالو تقنية في هذا الباب قد يقول لي بأن الاكتظاظ ناتج على الناس .. ولكن عارف أش كيجري في دول أخرى، كيديرو السيارات من 1000 حتى 4000 يجيو في الساعة الفلانية، اللي ماجاش.. حنا كنديرو ترشيد للإمكانيات وتديبر الإدارة ذوك الطوابير وذاك الشي لامعنى لهم، الإنسان ملزم خصو يجي يخلص ويمشي في حالو، حتى إذا خص دعم من إدارات آخرين خصو يكون. لأن حنا المواطنين كنفولو كنا البارح 3 المليون في الرباط في الانضباط وإلى آخره وتجي صورة قائمة بحال هاذ الاكتظاظ والشجارات الخاوية هذا ماكيمشيش مع الحداثة والتحديث.

على كل، السيد الوزير أنا اعدره في واحد الجانب لأن بعض المرات لأ ماشي ميدانه بالضبط، مكتب التسجيل والتتبر في المناطق النائية فيه ثلاثة موظفين وشاد من إملشيل حتى الطاوس وفيه 400 كيلومتر. هاذي حقيقة والبنيات هاذي على 60 أما المجهود كاين و مصاوب و الخصاص الحكومة قائمة باللازم وهاذ الشي ماكيمعشاي بأن مزال المجهود خصو يستمر وخص هاذ النقد ماشي نقد جاي من فراغ، هذا نقد مبني على ذلك الشي اللي كاين.

حنا كنعلموه وكنشوفو بأن مكتب التسجيل والتتبر والمؤسسات والقباضات كانوا كيخدموا بثلاثة ديال الناس في حين خصو يغطي واحد البقعة أرضية كبيرة. حنا المطلوب هو هاذ الناس يعملوا كموظفين وكمواطنين

السيد رئيس الجلسة:

السي لطفى كيوضعو المكتب والمجلس كيمن لو يغير ويعدل. عدلنا مرارا وغير هاذ النهار عدلنا مرارا ماشي غير السؤال ديالك أنت ماغادي نعدلوش.. ماشي غير جا الفريق ديالك أنت مانعدلوش من الصباح والسادة المستشارين كعدلو و كيقبلوا، ماشي غير أنتم بوحدكم اللي غادي تقولوا لنا ما نعدلوش.

اسمح لي الله يهديك، كنت تعترض في الأول، لم تعترض في الأول.. من الأول كنتو تعترضوا، ماقال لكم أحد لا .. عرضنا على المجلس ، لاش غادي ندير اجتماع ؟ المجلس ايلا بغيثو نتبعو الترتيب اللي كاين ؟ نقترحو؟ تفضلو أسيدي، ماشي غير هاذ المرة خص السادة المستشارين ينتبهوا للكلام اللي كاين.. السادة كيتكلموا بينهم من الصباح وحنا كنبهوا، لاما اسمعتي والو وكتكلموا وأنا انتهيت لكم مرارا.. انتهوا للهضرة اللي كاينة في المجلس.

تفضل .. ملي بغيثو تتكلموا تكلمتو ووقفنو المجلس كلو، لا اسمح لي ملي كتبغي تتكلم كتكلم وكنسمعوك. تفضلوا.

المستشار السيد علي لطفى:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين، في البداية أحبي كفريق كنفدرالي الطبقة العاملة بمناسبة العيد الأممي ونحبي أيضا التضحيات الجسام التي تقدمها خدمة للاقتصاد الوطني ونتمنى ونأمل من الحكومة أن تكون في مستوى تطلعات الطبقة العاملة تضحياتها وأن تفي بجميع التزاماتها اتجاهها وأن تبادر إلى الزيادة في الأجور والتعويضات وحل النزاعات الاجتماعية بهذه المناسبة استجابة للملف المطليبي الذي تقدمت به الكونفدرالية الديمقراطية للشغل..

السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارين، يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات الاقتصادية والخدماتية في العالم، بحيث يشغل عددا مهما من اليد العاملة ويساهم بمدخيل أساسية من المنتج الخام العالمي نظرا للخدمات التي يقدمها للزبناء.

إن الوصول إلى النتائج المرجوة لن يتأتى إلا عبر استراتيجية واضحة المعالم، تتطابق فيها عوامل عدة: أهمها توفير بنيات تحتية مهمة والاهتمام بالعنصر البشري ماديا ومعنويا لأنه الرأس المال الطبيعي لأي تنمية.

لكن ما يعيشه القطاع السياحي في المغرب لا يعكس ذلك، فرغم الجهود التي تقوم بها حكومتكم للنهوض بهذا القطاع انسجاما مع التوجهات الملكية، فإن القائمين على تسيير الوحدات الفندقية لا يسايرون ذلك. فالسواد الأعظم من شغيلة هذا القطاع بالإضافة إلى ما تعانيه من

المستشار السيد علي لطفى:

هذا اجتهاد، هذه بدعة. هذا قطاع واحد يسمى وزارة الاقتصاد والمالية و الخوصصة والسياحة .. هذا اجتهاد ديالكم السيد الرئيس.

استسمح السيد الرئيس ننتبث بأن السؤال الموالي هو وضعية العاملين. هذا اجتهاد ديالكم نحترمه ولكن حنا ننتبث بالترتيب، أنا أقول لكم و لو بطلب من الحكومة لأن ماشي الحكومة هي اللي كترتب لنا ..

السيد رئيس الجلسة:

اقترحنا على المجلس، قلناها للمجلس ولم يعترض أحد، لم تعترضوا.. إسمح لي لايمكن.

المستشار السيد علي لطفى:

واش هاذ المسألة دوزتوها للتصويت.

السيد رئيس الجلسة:

ما اعترض أحد لاش غادي ندوزوها للتصويت ؟ المستشار السيد علي لطفى:

ما اسمعناكش أش قلت.

السيد رئيس الجلسة:

إذا ما اسمعناكش أنا ماشي مسؤول.

المستشار السيد علي لطفى:

حنا مبدئيا ننتبث بالسؤال.

السيد رئيس الجلسة:

ايلا ما سمعناكش هناك شغلك ولكن اقترحنا على المجلس إذا كان هناك اعتراض سنصوت.

المستشار السيد علي لطفى:

سننتبث بالسؤال.

السيد رئيس الجلسة:

ما اعترض أحد.

المستشار السيد علي لطفى:

السيد الرئيس ماشي من حقك .. السيد الرئيس لا تجتهد راه ما عمرها ما كانت.

السيد رئيس الجلسة:

أولا اقترحنا لم يعترض أحد. هذا اللي قلنا أنا لم اجتهد.

المستشار السيد علي لطفى:

اسمح لي هذا اجتهاد ما عمرو ما كان، إسمح لي السيد الرئيس ننتبث بالسؤال .. وحنا غادي نوضعو السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السادة الأعضاء إذا بغيثو نستمر في الترتيب هاهو موجود ..

المستشار السيد علي لطفى:

هذا وضعه المكتب..

السيد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، أشكر السيد المستشار على هذا السؤال وأريد فقط أن أشير في البداية إلى أن هذا السؤال سبق إقاؤه منذ 15/05/2001 يعني تقريبا منذ سنة. معنى هذا أن عددا من المعطيات الواردة في السؤال قد تغيرت، يعني على حسب البحث الذي قامت به وزارة السياحة، فإن عددا من الفنادق التي كانت فيها مشاكل وقع حلها و لي التفاصيل عن جميع المشاكل التي كانت مطروحة في كل فندق ولا أحتاج الآن إلى أن أسرد الجميع، بحيث ممكن أن أعطي نسخة مكتوبة إلى السيد المستشار لكي يطلع على الجهود التي بذلت من أجل حل هذه النزاعات.

وبالخصوص أن عدد من هذه النزاعات هو من اختصاص وزارة التشغيل ولكن وزارة السياحة تلعب دورا أساسيا فيما يخص مساعدة هذا القطاع والدفع به إلى أن تجنّب عددا من المشاكل التي وقع فيها وخاصة بعد الأحداث التي عرفها العالم بعد 11 ستمبر والتي كان لها تأثير مباشر كذلك على السياحة بالمغرب وكما سترد الأجوبة المرتبطة بالأسئلة الموالية سوف نبين ذلك.

فبخصوص الفنادق المشار إليها، أؤكد أن الوزارة اتبعت في شأنها نفس المسطرة المشار إليها والتي تتعلق، حيث تمت مراسلة جميع الأطراف المعنية حول المشاكل الاجتماعية التي تعرفها هذه المؤسسات ومعالجتها بشكل فوري ونهائي، حيث أصدرت تعليمات صارمة لمندوب الوزارة للعمل في هذا الاتجاه. وإذا كانت هناك بعض النزاعات التي لازالت عالقة، فهذا راجع لعدم اختصاص الوزارة، خاصة إذا كان الأمر يتعلق باختصاص السلطات القضائية المخول لها النظر والفصل فيها طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

وفعلا من البحث الذي قامت به وزارة السياحة، يوجد العديد من النزاعات المطروحة على القضاء ما بين العمال وبعض أرباب الفنادق والوزارة حريصة على العمل مع جميع الجهات لمعالجة نزاعات الشغل ولن تترد في بدل المزيد من الجهود لمساعدة كل الأطراف على حل مشاكلهم وتقريب وجهات نظرهم بطريقة تصون حقوقهم حتى يساهموا كل في موقعه في مجهودات تنمية القطاع الذي أولته الحكومة أهمية كبرى، بحيث جعلت منه قطاعا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وبالطبع يعني في إطار هذه الاستراتيجية تعتبر بأن العاملين في هذا القطاع هم سند لازدهاره ولتنميته وأن الوزارة حريصة على أن تحترم حقوقهم.

ضعف الأجور و هزلة التعويضات وانعدام الحوافز ومن غياب برامج للتكوين والتكوين المستمر، فإن جزء كبيرا منها لا يتقاضى الحد الأدنى للأجور، ناهيك عن الإجهاد عن المكتسبات و الحقوق من منح و امتيازات، بالرغم من هزالتها وأيضا عدم احترام مستحقات صناديق التغطية الاجتماعية والتغطية الصحية، مما تسبب في العديد من المشاكل والنزاعات داخل المؤسسات الفندقية، كما سجلت في الأونة الأخيرة هجمة شرسة ضد شغيلة هذا القطاع والمتمثلة في الطرد التعسفي والتسريح الفردي والجماعي ومحاربة العمل النقابي في العديد من الوحدات الفندقية رغم الدور الإيجابي الذي تحاول أن تلعبه في تقديم صورة إيجابية عن الواقع السياحي بالمغرب.

وفي هذا الإطار، السيد الرئيس، السيد الوزير، نذكر بالعديد من الفنادق التي يعانون من هاته الوضعية، فندق أنزي 17 مطرود، من بينهم أعضاء مكاتب، فندق المسيرة البارادور بالعيون 7 مطرودين ومحاربة العمل النقابي، فندق المنارة وكولف بالاس بمراكش ومحاربة العمل النقابي، فندق سيدي حرازم بفاس، فندق المضايق وبلدة وحنان بورزازات الذين طردوا جميع العمال منذ 1999، فندق موحا وحمو الزياتي بخنيفرة، فندق رياض السلام بالبيضاء تقريبا 240 مطرود.

وهناك وضعية غامضة للعديد من العمال والمستخدمين العاملين بالفنادق وهذا ما يدفعنا أيضا انطلاقا من مسؤوليتنا كفريق كونفدرالي إلى إثارة وضعية عمال فنادق فرح سفير سابقا، فرح الدار البيضاء، فرح القنيطرة، فرح تطوان على إثر اتخاذ الإدارة المركزية لسلسلة فرح قرار بيع الفنادق الثلاث بتاريخ 6 ماي 2002 وهو التاريخ المقرر لفتح الأظرفة دون إطلاع ممثلي العمال على قرار البيع والذي اطلعوا عليه فقط عبر الجرائد الوطنية والأجنبية، الأمر الذي خلق تدمرا واستياء لدى العديد من العمال والمستخدمين وطرح مجموعة من التساؤلات حول مصيرهم و وضعيتهم المستقبلية خصوصا وكما تعلمون أن وضعيات مماثلة عرفتها الشغيلة في حالة تفويت لملاكين جدد، مست حقوق ومكتسبات العمال داخل نفس القطاع.

لكل هذا نسألكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لحماية العمال وصيانة العمل خدمة للسياحة والاقتصاد الوطني؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

17 مطرود، هذه معطيات لازالت قائمة، المسيرة ولابرادور بالعيون وحنان ورزازات طرد جميع العمال، هاذ الشي مسائل ومعطيات لازالت قائمة ديال اليوم، نأمل على أنه بقدر ما أن السيد الوزير أشاد بالدور الذي يلعبه العمال والطبقة العاملة داخل هذا القطاع، نتمنى أن يفتح حوار حقيقي في أقرب الآجال لأنه كانت جلسة وحيدة وبيتمة مع السيد وزير الاقتصاد والمالية مع المكتب الوطني الموحد لعمال الفنادق ولم تتم متابعة كل ما تم الاتفاق بشأنه ومكونات الملف المطلي، نأمل أن تتم برمجة جلسة حوار في أقرب الآجال حتى يمكن أن نصفي جميع المشاكل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نتابع السؤال الموالي يتعلق بإشكالية تقويت أراضي الأملاك المخزنية للمستشارين السادة أحمد الديبوني، عادل المعطي، محمد السلامي و ابراهيم السالمي، فليفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد الديبوني:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، سؤالنا حول إشكالية تقويت أراضي الأملاك المخزنية.

نظرا للدور الذي تضطلع به الجماعات المحلية في مجال إنعاش التنمية وتهيئة التراب الوطني والإسهام في الحد من الإختلالات الإقتصادية والفوارق الاجتماعية، فقد أصبح من الضروري أن تتوفر هذه الأخيرة على موارد مالية مهمة تستطيع بواسطتها التسيير الذاتي وهذا لن يتأتى في نظرنا إذا لم تتوفر على رصيد عقاري لإقامة مشاريع تنموية.

ومن هذا المنظور أصبح من الضروري أن تعطى الأسبقية للجماعات المحلية في تقويت الأراضي التي ترغب في اقتنائها . وفي هذا السياق نود أن نسائل سيادتك عن الإجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها لتشجيع الجماعات المحلية على توفير رصيد عقاري لتحقيق مشاريع تنموية في أماكن تملك الدولة فيها أراضي قابلة للتقويت. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس،

نحن السيد المستشار المحترم نقاسم نفس الهدف فيما يخص دور الجماعات المحلية وخاصة نحن دخلنا في

وحسب البحث الذي أجرته هذه الوزارة، فلا يوجد من العمال في إطار هذا القطاع من يتقاضى أجرا أقل من الحد الأدنى للأجور. هذا يعني على حسب المعلومات التي زود بها السيد وزير السياحة. وإذا كانت هناك حالات معينة، فأعتقد في إطار الحوار الجاري ما بين النقابات وما بين الوزارة لابد من الإدلاء بأمثلة حتى يمكن أن يقع التنبيه إلى احترام حقوق العمال بما في ذلك الحد الأدنى للأجور.

بقي لي السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين ونحن نجيب على هذا السؤال بهذه المناسبة ليلة فاتح ماي نؤكد التهاني إلى الحكومة كذلك للطبقة العاملة بهذه المناسبة وننوه بالمجهودات التي يقوم بها فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار مجلس المستشارين وكذلك ممثلي الطبقة العاملة في هذا المجلس من مجهودات من أجل إبراز والدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وتنبيه كذلك الحكومة والتعاون كذلك في إطار حوار مسؤول وبناء للاستجابة لكل الملفات المطلوبة.

وأعتقد أن هذه الحكومة بذلت مجهودا ومازالت تبذل مجهودا لم يصل إلى كل الطموحات التي نسعى إليها ولكن هناك تحسن كبير وقع بالنسبة للملف الاجتماعي وهذا ما سيظهر من خلال الحصيلة التي ستقدم بها الحكومة والتي سنبتين مدى المجهودات. ولكن كما قلت سنتابع المسيرة جميعا ويدا في يد من أجل حماية وضمان حقوق الطبقة العاملة.

شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد الرئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

في البداية نشكر السيد الوزير على اعتراف الحكومة بالدور الإيجابي الذي تقوم به الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وهذا واجب في وجه الطبقة الشغيلة وهذا واجب بالنسبة للتأخير هو تأخير، على من تقع مسؤولية التأخير؟ حنا دفعنا نهار 2001/05/15، مسؤولية التأخير تقع على الحكومة، حنا انتظرنا هذا السؤال وتابعناه و تابعناه وكان حبذا في ذلك الوقت لأننا كنا غادي نتلافي العديد من النزاعات والمشاكل اللي وقعت في العديد من المدن المغربية، وهذا يسيء للسياحة في بلادنا.

المعطيات التي توصلنا بها حقيقة لازالت تكتسي راهنتها وطبعا نحن نتوفر على معطيات دقيقة، لهذا درنا تحيين في إطار السؤال لبعض الفنادق اللي هي ربما حسمت في بعض النزاعات ولكن المعطيات التي توصلنا فيها بالنسبة للمؤسسات ونوع المشاكل بالنسبة اللي سردت رياض السلام بالدار البيضاء 240 مطرود، أنزي أكادير

جا وضع المشروع ديالو في البلدية لأنه عدم التنسيق مع الجماعات المحلية السيد الرئيس ما اعطاهش الرخصة. ما اعطاهش الرخصة رفع دعوة للمحكمة الإدارية، حكم على البلدية ب 3000 درهم عن كل يوم تأخير، احنا اعطيناكم هذا المثال باش يجيبوكم عاود ثاني كذلك واحد القطعة أخرى في واحد المنطقة أخرى، الآن البلدية أصبحت الآن خصها تخلص 130 مليون هادي واحد الثلاثة أشهر وما زال لها عام كذلك عاود غادي تجيب التنفيذ ديال 3000 درهم عن كل يوم هادي نقطة أولى السيد الوزير.

كذلك عاود ثاني واحد القطعة أخرى بمدينة الفينديق موجودة في قلب المدينة، الآن نستغل سوق أسبوعي تقوت في عام 98 في واحد الوقت في إطار برنامج 200 ألف سكن وما أدراك ما 200 ألف سكن السيد الوزير، هذا الوقت بالضبط كان شتتير 98 كان الوالي في ذلك الوقت كان تحول وناضوا ناس اللي تيفهموا ويعرفوا هاذ المشاريع وهاذ الأراضي واللي كيصرفوا يستغلوا الظرف، السيد الوزير، وضعوا ملف ديال 200 ألف سكن وطرحننا سؤال على السيد وزير المالية والاقتصاد ها هو عندي السؤال هنا وجاوبنا الوزير كيقول لنا هاذ الأرض عادي أصبحت شاغرة السيد الوزير. هاهو الجواب ديال السيد وزير الاقتصاد والمالية، كنا كنتنمناو يكون حاضر معنا هنا وهذا هو التوقيع ديال وزير الاقتصاد والمالية وحنا هاذ الملف هذا كنتخبطو فيه هادي ثلاث سنوات السيد الوزير، راه الحكومة شيء والإدارة شيء آخر.

أنا أستغرب من هاذ الجواب ديالكم السيد الوزير اليوم. إنن هاذ الجواب هذا، قالوا لنا هاذ الأرض، هاذ القطعة شاغرة، ناض المجلس دار الدور ديالو في أكتوبر 98، دار مقرر ديال توسع السوق.. اسمع السيد الوزير و أنا عندي صور هنا، ها الصور إذا أردتم السيد الوزير تشوفوا هاذ السوق وتشوفوا هاذ الموقع أعطيكم لكم، أنا عندي ملف جاهز وحنا كنتخبطو فيه ولكن الإدارة كنتدير شغلها.

إنن ملي سمعنا السيد الوزير جاوبنا عملنا مقرر وعملنا طلب اقتناء باش نطلبو هاذ الأرض ونوسعو فيها السوق، ملي عملنا هاذ الطلب هذا وأرسلنا المقرر ديال المجلس لم يأخذ بعين الاعتبار السيد الوزير. هذا نسجله بكل افتخار. إنن رأي المجلس ماكانش موجود، ناض هاذ السيد هذا دار مشروع آخر اللي هو تجاري محض اللي فيه 100 حانوت و 248 شقة اللي هو موجود في قلب الفينديق، 106 ديال الحوانيت السيد الوزير و ها العقد عندي أنا عاد وقع في السنة الماضية ها هو العقد عاد تقوت دون رأي المجلس، السيد الوزير.

عهد جديد فيما يخص تفعيل دور اللامركزية وتفعيل دور الجهة وكل مؤسسات الجهة. وفي هذا الإطار الجماعات المحلية ستلعب إن شاء الله دور مباشر وغير مباشر في إنعاش الاستثمار. المباشر طبعا كفاعل اقتصادي وغير المباشر في إطار كل الإعانات وكل الأشياء التي تتعلق بالتدبير اللي يمكن لها تقوم به على الصعيد المحلي.

وفي هذا الإطار، وزارة الاقتصاد والمالية كتعاون الجماعات المحلية منذ 60 مثلا وقع تقويت عندي الرقم ديال 2640 هكتار لصالح الجماعات المحلية والآن في طور التقويت هناك 5855 هكتار لصالح الجماعات المحلية، منها 1183 هكتار بمبلغ إجمالي ديال 230 مليون درهم هي في المرحلة النهائية للتقويت وطبعا تنتظر فقط الأداء من طرف الجماعات المحلية من أجل التقويت المادي.

إلى جانب هذه الإعانات ككل بناء على القانون، مديرية الأملاك المخزنية كذلك تتنازل بالمجان لصالح الجماعات المحلية بكل المنشآت التي تهم أن تكون فوقها مصالح الجماعات المحلية، في الجماعات الحضرية وكذلك في الجماعات القروية.

وللمزيد من المعلومات ومتابعة هذه الأشياء، يمكن لجميع الجماعات والمواطنين أنهم يشاهدوا في موقع الانترنت لوزارة المالية، مديرية الأملاك المخزنية على كل ما تقوم به وزارة المالية ومديرية الأملاك المخزنية في هذا الشأن.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد الديبوني:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب ونسجل بكل افتخار جوابكم السيد الوزير لأنه سمعنا هنا تحت هذه القبة المحترمة الأئمة للجماعات المحلية بالمجان، هذا سجلناه وسيدون السيد الرئيس وأنا عندي بعض الأمثلة، السيد الرئيس، فيما يخص قضية التقويت.

أنا أعتقد السيد الوزير هاذ الشيء كيختلف في بعض المناطق، مناطق الشمال لا، شيء آخر، لأن منطقة الشمال عليها علامة استفهام وأنا أعطيكم بعض الأمثلة السيد الوزير إذا سمح السيد الرئيس لأنه أنا تتنازلت عن الوقت ديالي في السؤال. إذا سمحت السيد الوزير أعطيكم بعض الأمثلة: كاين المثال الأول وقع مشكل في المضيق، واحد الساحة يمكن تعرفوها كانت تقوتت في الماضي لواحد المستثمر دار مشروع هناك وفوتت لو الدولة وحين

الهيئات أو هذا غير من أجل فقط التوضيح. كذلك في نفس المنطق يجب أن يقتنع الجميع أنه إذا كانت شي مديرية تحترم القانون بدقة هي مديرية الأملاك المخزنية وهاذا الاحترام الدقيق للقانون كإيدي لمجموعة من النقد اللي كيتم اتجاه مديرية الأملاك المخزنية بالبيروقراطية والتعطيل إلى آخره، لأن هذا من أجل الحرص على احترام القانون و على أن يكون هذا التقويت، تقويت بكل المعطيات ديال الشفافية.

الملاحظة الثانية هي الأثمنة، قلت بأنه 1183 هكتار تم تقويتها والآن وصلت المراحل النهائية ديال التقويت بثمان إجمالي ديال 230 مليون درهم، هذا يبين أنه فعلا هناك حرص على كون التقويت لصالح الجماعات يكون بثمان اللي هو جد مناسب.

المجانية وهذه هي الملاحظة الثالثة والأخيرة، المجانية لصالح المجالس الحضرية والقروية هي مقننة. وفي إطار احترام القانون تم تقويت بعض الأراضي اللي فيها منشآت ديال الجماعات بالمجانية بناء على القانون اللي هو موجود حاليا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي هو حول مدى مراقبة الحكومة لمستثمري القطاع السياحي بالمغرب ..

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

السيد الرئيس، نقطة نظام الله يخليك، أنا ما غاديش نطول لأن هذا.. يسمح لي السيد المستشار المحترم.. يسمح لي السيد الرئيس الله يخليك.

نجحتو في العملية اللي نهجتوها من الأول ديال الجلسة السيد الرئيس .. غير اسمح لي نقطة نظام الله يخليك، الاجتهاد ديالكم نجحتو فيه وأنتم كتعملو على أساس باش الفريق ديال الكونفدرالية ما يدير السؤال ديالو في البث وكنا حنا نتظامنو شبه التضامن مع هذا الفريق لأنه استغرقتم الوقت لا في الصلاة حتى صبحت ماشي صلاة ديال العصر كانت صلاة ماشي حتى ديال الغائب، ديال التراويح ديال رمضان و سبقتو وزارة على وزارة وهاذا الشيء كلو تسامحنا فيه.

ولهذا الله يخليك حنا نزولا عند التضامن مع الفريق الكونفدرالي من أجل العيد الوطني ديالهم حنا كنتسامحو هاذا الوقت، مرة أخرى مانعاودوش نتسامحو في هاذا العملية هاذا لأن حنا عندنا الأسئلة ديالنا اللي خصها تدوز في البث..اسمح لي السيد المستشار تفضل لأن سبقتو وزارة على وزارة ..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، تفضلوا. جميع الأشياء كنخبرو بها المجلس ونأخذ موافقة المجلس .. تفضل.

هذا في عهدكم بدون رأي المجلس فوتوا هاذا الأرض للسوق، لا يمكن للبلدية أن تعطي الرخصة في هذا الموقع. لا يمكن، حنا في اعتبارنا هاذا القطعة في بلدية الفينديق بحال ساحة محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء. كيف يعقل تعطيو هاذا المشروع دون رأي المجلس؟ ها هي LE CONTRAT

فوجئنا بهذا القرار، اسمع السيد الوزير الله يجازيك بخير وتتبع معي وأنا عندي ملف واعطيني الوقت واجلس معك. ملي ناض المجلس دار قرار ديال نزع الملكية، من بعد هاذا القرار ديال نزع الملكية. السنة الماضية هذا عام أرسلنا هاذا نزع الملكية وباقى الآن يتخبط ها هو الآن يدور في فلك ما، الله أعلم به، ها هو قرار ديال نزع الملكية.

إذن السيد الوزير أنا سمعت الجواب ديالكم اليوم فرحت والله العظيم فرحت بكل افتخار، قلنو لنا الثمن راه رمزي وهبة للجماعات المحلية. وحنا أخيرا السيد الوزير الإدارة ديالكم ديال الأملاك المخزنية اللي تابعة لوزارة المالية، الآن عملت معنا مقايضة ما بغاتش تقوت لنا الأراضي ديال الأملاك المخزنية فين بنينا، من 95 ما بغات تقوت لنا الأراضي السيد الوزير وكتجي تتقايض معنا وتقول لنا تنازلوا لي على هاذا القطعة عاد نفوت لكم السيد الوزير هاذا قطعة الأرض، حنا ماشي كنديرو السياسة، السيد الوزير، هذا واقع كنعيشوه والملفات موجودة وحنا مستعدين السيد الرئيس نجلسو مع السيد الوزير ونعطيوه شروح أخرى وكاين مسائل اللي ما نقدرش نقولها هنا، كاين مسائل أخرى .

إذن هاذا الوقت وقع، هاذا الشيء وقع في العهد ديالكم السيد الوزير، وأنا كنطلب السيد الرئيس، حنا في إطار المراقبة ديال العمل الحكومي، كنطلب من الرئاسة، من مجلس المستشارين يقترح لجنة تقصي في هذا الملف وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

السيد الرئيس، فقط ثلاث ملاحظات، أولا هذه المشاكل اللي طرحوها السيد المستشار المحترم هي مشاكل محلية محضنة وبالتالي يجب أن تدرس بدقة ونظرا لكونها قيلت في هذا المجلس، يجب أن يتم الجواب عنها، هاذا الشيء طبيعي.

ثانيا جميع الأراضي اللي كانت داخلة في المشروع ديال 200 ألف سكن، كان تقويتها خاضع للجنة جهوية ووطنية، ما كانش قرار فردي من طرف هيئة من

تطرحوش اسمح لي الله يخليك، ما درنا حتى شي حاجة بدون استشارتكم، خذ السؤال ديالك الله يخليك، اطرح السؤال ديالك ومن بعد تفضل.

المستشار السيد مبارك محمد تامك:

أنا هاذ السؤال نأجلو حتى نعرف هاذ المسائل ديال.. نعرف أشنو واقف في هاذ المجلس.

السيد رئيس الجلسة:

أجلو.. تفضل.. كايين السؤال الموالي حول الضرائب المفروضة على التعاونيات للمستشارين السادة محمد عذاب الزغاري، أحمد الجغيري وعبد القادر النميلي. تفضلوا السي عذاب.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري

السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين، بسم الله الرحمن الرحيم،

أعتقد أننا لسنا في حاجة إلى إبراز الأدوار الثلاثية والأساسية التي تقوم بها التعاونيات في تنمية قطاع الصناعة التقليدية، لكننا نعتبر أن قطاع التعاونيات والعمل بهذا النظام جاء أساسا لتجاوز الأزمة التي يعرفها هذا القطاع وتشجيع الصناع على توحيد مجهودهم لكي يتمكنوا من مواجهة المنافسة وغلاء سعر التكلفة بغلاء المواد الأولية وكذلك ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج.

كما أن التعاونيات جاءت كذلك لاستفادة الصناع المتعاونين من امتيازات جبائية تؤهلهم وتشجعهم على الابتكار والجودة وتيسر لهم ولوج السوق بقدر تنافسية تمكنهم من احتلال مواقع تسويقية، إلا أن ارتفاع معدلات الضريبة المفروضة على هذه التعاونيات تسيير في الاتجاه المعاكس وتضرب في العمق المزايا الاجتماعية للعمل التعاوني، الذي أضحي مهددا بالانقراض والفشل نظرا لعدة عوامل أهمها ارتفاع التكاليف وركوض السوق واشتداد المنافسة. والدليل على ذلك، السيد الوزير المحترم، أن هناك العديد من التعاونيات قد توقف نشاطها لأنها تعيش أوضاعا مالية مزرية ولم تعد قادرة على الاستمرار.

ولا يخفى عليكم أن النظام التعاوني يلعب أدوارا مهمة في تقوية النسيج الاقتصادي والاجتماعي وسأقول لكم في الأخير أن التعاونيات في الصناعة التقليدية أصبحت مهددة بالانقراض والفشل وإذا لم تتدخل الوزارة إلى إنقاذها عن طريق برامج عملية تستهدف تخفيف العبء الضريبي الذي أصبح يشكل غولا يأكل التعاونيات.

وإذا ما أضفنا إلى هذا الغول قرار الشؤون العامة للحكومة بسحب الترخيص مما مجموعه تقريبا 450 تعاونية، وهذا داخلة فيها واحد العدد ديال التعاونيات في قطاع الصناعة التقليدية، بإيعاز من مكتب التنمية والتعاون

المستشار السيد تامك محمد مبارك:

اسمع، شوف الله يجازيك السيد الرئيس، بغيت نعرف هاذ الأسئلة واش ماشية للوراء كيف الكار أولا ماشية القدام؟. هاذ المشروع اللي ارسل المكتب واش نتبعوه مزيان ونعرفو هاذ الأشياء فاين ماشية. واش ماشية للوراء ولا ماشية للقدام؟ قال لو بلاصة للور، قال لو إذا كان الكار يمشي marche arriere، أنتم هذا هو اللي درتو لنا حنا كتلاعبو تدوروا بهاذ المسائل هاذي، ثانيا الوزراء ماتقطعش عليهم، ياخذوا هم ساعة والمستشارين تقرب عليهم.. حنا خصنا نكونو إدارة، مجلس محترم، متساوي في جميع الحقوق ولو كان التفاضل نعرفو كايين التفاضل ونطلبو انسحاب من هاذ الجلسة. هذا هو اللي كنعرفو.

حنا درنا سؤال، سؤالنا كان هو التاسع خرج هو كماله عشرين، بغينا نعرفو حنا فاين ماشيين وشكون حنا؟ أشنوا هو نطرحو هاذ الأسئلة، الأسئلة أنا درتها، حقي أنا طبقفتو، خصنا نعرفو أشنو هذا، واش هاذي تماطلنا؟ ولا إهانة لهاذ المجلس؟ ولا تأخير لهذا المجلس؟ ولا حنا أش كنديرو في هاذ المجلس؟

السيد رئيس الجلسة

خذوا الكلمة وخذوا السؤال ديالكم، مافهمتش هاذ المشكل إذا كان الغرض من الجلسة هو مراقبة الحكومة والنقاش معها، ها هي الجلسة مستمرة، إذا كان الهدف آخر، نقاهمو عليه. سنستمر في الجلسة حتى تنتهي جميع الأسئلة واللي مادازش في البث المباشر راه غادي يدوز في البث غير المباشر غادي يدوز.

السادة المستشارين أش بغيتو؟ واش بغيتو تمارسوا المهمة ديال مراقبة العمل الحكومي أولا بغينا غير ندوزو في البث، أنا كنسمعكم وكنتحمل مسؤوليتي كنتحملو المسؤولية جميع.

اسمغني الله يخليك، اطرح السؤال ديالك وإذا كان شي موضوع آخر طرحو للمكتب.. السادة الوزراء باقين معك هنا كيسمعوا.

المستشار السيد مبارك محمد تامك

باقين معايا.. واش أنا درت هاذ القانون؟ أنا سؤالي رتبو هاذ الترتيب، إذا رتبو أنا شوفو علي، نعطي لهاذ الناس يشوفوا.

السيد رئيس الجلسة:

واش الآن عاد جاك الفكرة ديال الترتيب، من الصباح وحنا كنعرضو عليكم حتى واحد ما اعترض وتقولوا الترتيب، واسمحو لي الله يهديكم. كنعرضو عليكم جميع التعديلات كنفولوها، لكم، ما كتعترضوش.. تفضل أسيدي اطرح السؤال وإذا ما بغيتيش ما تطرحوش، ما

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان :

السيد الرئيس،

أنا أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال لأنه فعلا سؤال اللي كيهتم بواحد القطاع اللي هو قطاع أساسي ومهم ويجب أن يلعب دور أساسي في التنمية الاقتصادية.

القطاع التعاوني قطاع مهم جدا على مستوى طريقة العمل وطريقة الإنتاج والتعاون كذلك ما بين جميع الشرائح المهنية من أجل خلق فرص شغل وخلق رواج اقتصادي، لكن القطاع التعاوني هو منظم ومقنن، لا يمكن أن نستغل اسم التعاونية من أجل التملص من الضرائب. فإذا كان قطاع التعاونيات بصفة عامة يخضع واحترام القانون لا فيما يخص إنشاء التعاونيات في الوقت اللي تخلقت التعاونية ولا من خلال النشاط ديالها على مستوى احترام النظام المحاسبي وكذلك جميع الشروط أو مقتضيات ديال القانون فإذن هذا النوع من التعاونيات تتمتع بالاعفاء الجبائي.

فإن اعفاء الجبائي هو مرتبط باحترام مقتضيات القانون وفي إطار الفصل 4 من قانون الضريبة على الشركات، فعلا هناك تشجيعات مهمة اللي كتخولها الدولة لصالح التعاونيات ولكن شريطة أن تكون هذه التعاونيات تحترم القانون.

فيما يخص الجوانب الأخرى القطاع ديال الصناعة التقليدية ما عمر بكل صراحة وبكل نزاهة، ما عمر تم مجهود من حجم المجهود اللي قامت به الحكومة لصالح قطاع الصناعة التقليدية، لا فيما يخص النظام الأساسي ديالها، لا فيما يخص الميثاق، لا فيما يخص القوانين، لا فيما يخص اللقاءات، لا فيما يخص التنظيم، لا فيما يخص الاتصال.

استشار السيد محمد عداد الزغاري:

أنا ما تنكرش هاذ الشيء وهاد الشيء تتشاركو فيه جميع. نخرج هاذ القطاع من الأزمة ديالو، وإذا قلت التنظيم وهذا ما تنكروش هاذ الشيء. ولكن اللي كنتكلمو عليه حنا خاص بهذا الشيء اللي تدار وهاد الكتاب الأبيض وهاد الشيء هو غادي يعطي النتيجة ديالو مستقبلا أما حنا نتكلمو على الان باش التعاونية تقريبا المدة ديال التكوين ديالها وتأسيس ديالها 20، 25، 30 سنة وهي ماشية في واحد الاتجاه، ما عمرها استطاعت أنها يعني يكون عندها فائض باش يمكن لها على الأقل تخرج غير من وضعية اللي هي فيها وتفاجا بواحد الضرائب ها كاك هذا هو اللي غير من السيد الوزير.

ويظهر لي أن الإخوان في هذه الجلسة تطرقوا لعدد من الإشكاليات من أجل هذا المكتب هذا واللي كيتسبب فيها أنها كانت وهاد المكتب هذا كيتوفر على 26 موظف و أخذ مصير تقريبا في 450 تعاونية، اللي ما يمكنش يدير الدراسة ديالو المعمقة ويعرف شكون هي التعاونية اللي تستحق يسحب منها الاعتراف واللي ما تستحقش، فإننا سنكون ملزمين إلى طرح تساؤل عريض حول سياسة الحكومة اتجاه هذا القطاع وأعني الصناعة التقليدية وتعاونياتها التي أثبتت الممارسة خلال خمس سنوات الأخيرة أنها تسير عكس ما جاء في التصريح الحكومي. ولهذا نتساءل إذا ما كانت عبارة إحصاء عام الذي كنا استبشرنا به في التصريح الحكومي واللي قلنا هو اللي غادي يعطينا الوضعية الحقيقية للقطاع والمنتمين إلى هذا القطاع؟ وأشنو هم المتطلبات ديالو وما غاديش يبقى هذاك القطاع اللي هو مهمش وهذاك اللي غير منظم وغير كذا باش نعرفو الحقيقة ديال هذاك القطاع هاذيك العبارة ديال إحصاء يعني لوحدها في التصريح الحكومي كنا زكيناها وقلنا إذا كان غير هاذ الإحصاء مبارك ومسعود على الأقل غادي نعرفو شحال عندنا في الدار وشحال يخصهم ديال الخبز؟ وشحال يخصهم ديال الماء؟ وشحال يخصهم ديال هاذي وديال هاذي؟

إذن هاذ الإحصاء ما كانش وأنا كنتسائل واش هاذ عملية الإحصاء العام ديال الصناع في القطاع التي وردت في التصريح عبارة عن خطأ مطبعي؟ لأن الأصل هو عبارة إحصاء الصناعة التقليدية وأتمنى أن أكون خاطئا في هذا التعبير. فهذا القطاع خصو إحصاء رغم ما يمكن يتدار فيه من مجهود راه مازال ما كاين فيه والو و كاين فيه الارتجال وهذا سؤال ديالي حول هذه الظاهرة ديال الضرائب لأن كاين تعاونيات اللي كانت كتشغل واحد العدد ديال اليد العاملة واللي كانت الدولة موفرة لها المقرات وكتخلص عليها الضو والماء، الله يجازيها بخير والان خرجت لهم ضرائب اللي ما قدروش عليها.

غادي نعطي غير مثال، كاين تعاونية ديال العيالات في مكناس اللي كانت فيها واحد العدد ديال النساء كيعلموا الزربية و كيمشيو يخدموا في معامل يعني عبارة عن مدرسة، على مركز ديال التكوين. كونت واحد العدد ديال البنات و كيمشيو يخدموا في معامل اللي هي مجهزة بأحدث الأجهزة وعندهم أجرة في المستوى و كتبقى دائما الدور ديالها هو هذا وفي الأخير تفاجأت التعاونية ب 7 أو 8 مليون ديال الضرائب اللي هي ما كتبتقاش لها ذيك 24 مرأة حتى 20 ألف أو 25 ألف درهم في العام. شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

السيد الرئيس،

التي بغيت نقول للسيد المستشار، إذا كانت حالة خاصة، فيجب دراستها. يمكن ندرسو هاذ الحالة الخاصة التي كنتنمو عليها وبالتالي غادي يكون إما مكتب تنمية التعاون. لي كيجمع في المجلس الإداري ديالو مجموعة من الإدارات ومن الفعاليات. فإما من طرف وزارة الاقتصاد والمالية يمكن هاذ الحالة تدرس وبالتالي كنظن بأنه ما يمكنناش نعممو انطلاقا من هاذ الحالة الخاصة الموجود التي هو مبدول حاليا فيما يخص إنعاش وتدعيم القطاع التعاوني، لأن هناك فعلا مجهود هام تيهم جميع القطاعات ماشي فقط الصناعة التقليدية، جميع القطاعات بدون استثناء، لا على مستوى التأطير، لا على مستوى المتابعة لا على مستوى التقنين، لا على مستوى الإحصاء. في جميع المستويات هناك مجهود مهم جدا يهم قطاع التعاون.

شكرا السيد الرئيس وأنا أنتظر الورقة ديالكم باش نوصنها لجميع الجهات المعنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

بأي الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع توصلنا بطلب تأجيلها. عندنا السؤال اللي كان في القطاع الأخير حول الشبيبة والرياضة، كيظهر لي السيد الوزير ما كاينش وحتى صاحب السؤال ما كاينش.

ندم آسدي .. لا ما يمكنش لي لأن عندنا في الحصة عندنا سؤال واحد اخذناه في السؤال الأني هذا هو النظام.

استشار السيد محمد الخضوري:

لا غير نوضح عندنا سؤال حول "كوظيف"

السيد رئيس الجلسة:

نعم في بالي ولكن اخذنا سؤال كفريق سؤال أني واحد. عند الحصة ديالنا سؤال واحد .. حتى نفس الفريق الآخر اللي كان.

المستشار السيد محمد الخضوري:

لا بأسح لي الله يخليك .. شوف البرنامج ديال

السيد رئيس الجلسة:

آه. اعتذروا، السادة المستشارين اعتذروا.

المستشار السيد محمد الخضوري:

لا حنا ما اعتذرناش السيد الرئيس.

حنا كنقولو الإحصاء راه فيه بزاف ديال المعطيات اللي غادي تبين بأنه كاينة .. أنا متفق معك، حنا ما نتكلموش على التعاونيات اللي عندها أرباح وعندها طابع ديال الشركة وهذا، هاذيك مفروض عليها تخلص الضرائب ديالها ولكن كنتكلم أنا على التعاونيات ديال القطاع اللي هي كتساهم في التكوين وكتساهم في التأطير وكتعالج واحد القضايا ديال واحد الفئة عريضة من الشعب المغربي اللي كتحتضنو وكتعلمو وكتخرجو. إذن هي كتساهم، خص تكون دراسة معمقة حول التعاونيات.

أنا متفق معك كايين تعاونيات اللي الركوب من أجل مصلحة خاصة وانتخابات، كايين تعاونيات اللي كتتملص ولكن حنا ماكنتكلموش على هاذي، حنا القانون مطبق وخص يطبق على الجميع. ولكن التعاونيات في هاذ القطاع اللي منذ تأسيسها من 63 كايين تعاونيات اللي من الخمسينات وكتقوم بواحد الدور اللي الدولة إيلا بغات تديره غادي تخسر عليه أموال باهضة، والتجربة هاهي عندكم راه التمرس والتدرج راه تيكلف واحد الأموال باهضة، بينما كايين التعاونيات اللي خصها تاخذ بعين الاعتبار أولا للأقدمية ديالها، ثانيا للمردودية ديالها، إذا جينا نحسبو غير عملية حسابية وحنا ماشي في إطار مثلا محلي، هاذ التعاونية اللي كنتكلم عليها مثلا فيها 23 امرأة إيلا جينا نديره لها غير الدخل الفردي العادي ديالها اللي خصها تدخلوا ديال 17 ألف درهم للواحدة، راه تبارك الله ما خصهاش تخلص الضريبة راه خصها الدولة تعطيها لأن القانون هو هذا، احترام الدخل الفردي ديال 17 ألف أو 18 ألف درهم راه ما كتوصلوش هاذ المرأة ونزيدو نفاجئها ب 7 أو 8 مليون هاذي بتعطيك غير مثال.

إذن خص تكون واحد الدراسة، ما نعمموش .. واحد التعاونيات اللي هي كتقوم بدور فعال، كتأطر وكتعلم لنا الأبناء ديالنا وكتكونهم وكترخيهم وكيستافنوا منهم تعاونيات آخرين أو شركات آخرين، هاذو خصنا نحتفظو عليهم ريثما يفرج مولانا الكريم ويكونوا حتى هم في المستوى ديال تألق الشركات.

إذن كايين فرق، أنا ماشي ضد التعاونيات اللي خصهم يخلصوا واللي ما خصهمش يخلصوا أولا. أنا مع ولكن أنا نتقول بأنه هاذ الإحصاء اللي تدار والجرد اللي تدار وهاذ التمشيط اللي تدار هاذ مكتب التنمية والتعاون هو في الحقيقة ماشي في المستوى ديال هاذ الحدث، راه اللي هو في المستوى هو الإحصاء العام للقطاع واللي غادي يعطينا معطيات صحيحة وعليها غادي نعتمدو وغادي نعرفو راسنا فاين غادين. شحال راكب معنا في الكار، كل واحد فاين غادي ينزل واللي نزل غادي عاود يسد الطريق ديالو.

طريق وسائل الإعلام، جلسة أراد لها كذلك جلالة الملك أن يتحن فيها السادة البرلمانيون ممثلو السكان هل يبلغون اشغالات الناخبين أم لا. كذلك هاته الجلسة أريد لها كذلك أن تمتحن فيها الحكومة وأن يتعرف عليها الشعب المغربي مباشرة عن طريق وسائل الإعلام، هل الحكومة قائمة الذات؟ هل الحكومة تستجيب لرغبة السكان؟ إلى غير ذلك.

معنى هذا السيد الرئيس، أن تزامن انعقاد هذه الجلسة والمدة الزمنية المخصصة لها والبت التلفزيوني هم ملتقيان. وبالتالي السيد الرئيس كان عليكم مباشرة عند انصرام أجل البث التلفزيوني أن ترفعوا الجلسة .. حاليا السيد الرئيس تحرمون المواطنين الذين من أجلهم جلالة الملك أعطى تعليماته لكي تداع مباشرة هذه الجلسة وأن يتبعها مواطنون. اليوم نعتبر بأننا في جلسة مغلقة. لذلك السيد الرئيس رسميا وباسم صاحب السؤال أطلب منكم رفع الجلسة وتأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيد المستشار

أولا هذا سؤال ما عرفتم علاقتكم به، لأنه سؤال ماشي دبال فريقكم أولا، ثانيا هذه المسألة التي تكلمتو عليها ماشي لأول تقع. مرارا كتبقى الأسئلة الشفوية وكتعطل وكتبقاو مستمرين. هادي جلسة دستورية ما محددهاش الاستور لا في الستة ولا في السبعة. طبعا يجب أن نتقل ولكن إذا كانت أسئلة أكثر من الوقت المحدد فلا مانع أن تستمر. ثالثا وأخيرا، السيد المستشار، معروف أنه الأسئلة التي لم تدرج بشكل مباشر تنقل فيما بعد وبطلع عليها المواطن فيما بعد.

أذن إذا سمحتم نرفع الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية وإلى اللقاء في فرصة أخرى.

السيد رئيس الجلسة

اسمح لي، توزيع الأسئلة كابين واحد الكوطة ديال الأسئلة الله يخليكم عارف أش كنفول . اسمح لي السي الخضورى أنا فهمتك. غير ذلك السؤال اللي كان عندنا عادي اخذناه في السؤال الأني بحال اللي أخذه فريق جبهة القوى، فإذن غادي نخليوه للحصة المقبلة. كحصة ديالنا كفريق اشتراكي بحال فريق جبهة القوى عندنا سؤال واحد. فهذاك السؤال مادام كان سؤال أني فهذا يوئل إلى حصة مقبلة.. السيد وزير الشبيبة والرياضة ماكابين وحتى أصحاب .. عندنا سؤال حول احتضان فرق كرة القدم.

المستشار السيد بلحاج الدرهمي

.. سؤال حول السياحة ولكن لما أجلتوه أنا متفق معكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

السيد الوزير .. الشبيبة والرياضة خاص أصحاب السؤال السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

غير ما بغيتش يتسجل أن السيد الوزير غائب.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال حول احتضان فرق كرة القدم، السي اسماعيل قيوخ، مومن البشير، عبد السلام المودن، محمد هلال، محمد بلحسن، الميلودي عفوت، ابراهيم السالمي .. السي عبد السلام تفضلوا عندكم شي نقطة نظام؟.

المستشار السيد عبد السلام بروال:

السيد الرئيس،

فقط أريد أن أذكر بأن جلسة الثلاثاء هي جلسة دستورية مخصصة لمراقبة العمل الحكومي من طرف السادة المستشارين، هي كذلك جلسة أراد لها جلالة الملك المغفور له الحسن الثاني أن تدخل جميع البيوت عن